





بکماءؑ تستنطق..



بِكَمَاءٍ تُسْتَنْطِقُ

إعداد: ساجدة الدجالي

مجموعة كتاب

بِكَمَاءٍ تُسْتَنْطِقُ

نصوص نثرية



كم صرخنا من أسى الأيام..
وكم عانينا وتحملنا الآلام..
كم أرققنا أنفسنا لنصل إلى مُبتغى
الأحلام..
وكم من جُروح ضُمدنا لنحصل على
السلام..
مع ذلك نُجَبِّرُ على أن نرنو على أوتار
الشجن بالترام...

ساجدة الدجالي

تنسيق: أحمد المرات

تصميم: إيناس المساعيد

الإهداء

ننسجُ مِن عبيرِ الإنهزام، حروفَ خطتها الأنامل التي
إعترأها السلام، انتُهكنا حتى أصبحنا لانعلمُ ماهو الحُبِّ
والوأيام، في السابقِ كتمنا مشاعرِ الحزن، ودفنا ماجارنا
مِن المحنِ، الآن حروفُنا البكماءُ ستستنطق، فإليكم نُهدي
تلكَ الكلماتِ لمن راق له قلبٌ وحنٌّ للاستماع.

ساجدة الدجاني

مقدمه

حريةٌ مُعلقة

حقٌ مسلوب

طفولةٌ ضائعة

جميعهم انتهكوا حُرْمَاتِ أحرارِنَا، تكالبوا على ايدائِنَا، وكان ممارسة
حقنا بالصمت جريمة، هم من اعطوا لمخيلتهم الحرية بنسج
الأوهام، لطالما كانت حرياتنا مغتصبة بواقع مُتناثر كنجوم في
أعالي السماء، لأحدَ يسمعُ نحيبنا الصامت سوى جدران الكسيرة،
وأنَّ لجُدرانٍ يُمكن أن تُغيثنا!

إن كنت تود أن تعلم سيكولوجية الطفل أعطه ورقةً و قلماً، وأنظر
إلى ما سيُبدع وإن كانت زهرة صغيرة دون ألوان فأنها سترسل لك
رسائل لخلجات روحه الزكية.

وكيف يُمكن تُفسر لوحةً لطفلةٍ تحمل بقلبها طائر بلا أجنحة؟
كيف يُمكن أن أصنع أنساناً سعيداً من طفل لم يحمل في حقيبته
سوى اللون الرمادي؟

كأعمى لا يفهم لغة الألوان لكنه تواق ليرى!
نذكرُ التجاربَ الطفولةِ ولانبغي بتذكرِ سواها،
تُلقي الذاكرةُ علينا اللعنه بذكرياتٍ ساحقة بواقعها المرير تُكبلنا
بقيودٍ حديدية الآلام، تجعلنا كالعجزة في الثمانينيات ونحنُ زهوراً
في بداية التفتح.

فهذا العالمُ يضمُ أشخاصٍ بلا عقلانية
فنتطيرُ بين أوراق الخريف فنداسُ بأقدامِ أناسٍ ادّعو بالإنسانية.

صراع الذكريات

أصبحتُ رَماداً يطفو على شاطئِ الحياه، لستُ مُكرِّثةً بما سيحصلُ
فيما بَعْدُ، والآن أَعُدُّ الدقائقِ والثواني في أيامِ البُعد، لم أكن أعلمُ أنّك
ستمضي قدماً من دونِ أسي، لم أكن أعلمُ أنّها ستخونُكَ الذاكرةُ
بنسيانِ الذِّكري، لطالما كانَ مِنَ المتوقعِ أنْ تحصلُ هذهِ الأمورِ معي
تحديداً، وماذا أفعلُ إنْ صارَ عَتِّي لكي تبقى بجوفِ ذِكرياتِكَ، أيعقلُ
بَعْدَ أنْ كُنْتُ كُلَّ شيءٍ!

أصبحُ أنا الآنَ اللاشيءَ الذي لم يكنْ؟
لم أكرتُ للعالمِ والزمن، والآنَ عدمُ أكثرائي جعلني أدفعُ
الثمن، أتعلمُ ماذا بعد؟

الآنَ أحيا على أملِ عودتِكَ في المساء، وعند حلوهِ أجلسُ بصُحبةِ
الخيبةِ في أعالي السماء، لهفةً وحنينُ يعتليني، للماضي يُعيدني،
رِماحُ الهُيامِ تتضاربُ في وسطِ رُوحِي، تتسببُ في نزييفها وترقدُ
تستلِدُ بأنينها، كطيفِكَ الذي لم يَعدْ يُفارِقني، كأنَّكَ تقولُ لي لن
أرحمُكَ طالما حبيبتِ، أعلمُ بأنَّ حالتِي تروقُ لك، فسلاماً وحُساماً على
ماضٍ أليمٍ، وأنتَ لا سلامَ لِقَلْبِكَ بعد اليوم.

ساجدة الدجاني/ الأردن

بقاء مؤلم

تبقى الحسرة في الأعماق مدفونة، والأوجاع في الأفئدة محفورة،
أما عن الذكرى فهي في البال مركونة، يسود الصمت على ألسنتنا
كجثة مسحوقه، أيجدُر بي الاستفسار عن أجزائي المسروقة؟
أم يجبُ إلّتزام بالصمتِ وسماعِ ترانيم هيامي التي بالأنينِ
مصحوبه!

عاندتُ الحياة بديمومة معقودة، حتى تمكنت منّي بأعجوبه، هاهي
تفوزُ الحياة بنا كأيّة العوبة، نُصبحُ بعدها على أفواه البشرِ
أضحوكة.

ساجدة الدجاني / الأردن

معارك الحب

إنني الكاتِبُه، وها قلمي ذا يروي قصتي، والصفحات تَمْتَصُّ
الهموم بلا أسباب، لماذا أكتب الآن؟ رُبَّما لأنني أصبحتُ لا أبالي
،فقط أريدُ الهروب والبكاء في أحضانِ والدتي لا أعلم لماذا أشعرُ
بالضعف! ما الذنبُ الذي ارتكبتهُ نفسي؟ حتى أهملتها إلى هذا الحد،
أقسمُ أنني أحببتُك بصدق لم أعد احتملُ.

ها قد بدأت تسقطُ الدموع من جديد؛ لِتحتضنُها كَلِماتي، سأعلنُ
استقالتي من الحياه في موعد قريب كأنني خُلقتُ لأكون الإكتيَابِ..
أنني الروايه بدأتُ من تَلقاءِ نفسي عندما أحببتُك، لكنني لم انتهي
عند الفراق كُل شعورٍ احتلني بات حُطام هذه المعركه من أين أبدأ
من حيث الفراق كانت بدايتي موسيقى هاديئه في هذه الليله دفترتي
وقلمي أمامي ماذا أفعل هل اكتب؟

أم أبكي بصمت؟ رُبَّما البُكاء لن يُجدي نفعاً لم يعد يتقبلني أحد
سوى هذا الدفتر القلم يكتب دون التفكير كيف لي أن أكون كل
شيء لنفسي أصبحت حُطام معارك الحب لاجي للكتابه تباً للحب
وللعاشقين سلاسل الحب.

كروان كملّي / الأردن.

طفولةٌ تعبُرُ على الطُّرقات

الطفولة هي كعالمٍ مُخمليّ، فيها قلوبٌ سانجة بريئة ، وأرواحٌ في
قمةِ الطُّهرِ والجمالِ..

أما عن طفولتي فهي قد غادرتني، رحلت عني وأخذت معها
البراءة، لم أعد عفويةً كما في السابق، أصبحتُ أشعرُ بالبردِ
والضياع، أصبحتُ أسيرُ على الطُّرقات؛ لأبحث عن المأكلِ وأجلب
المال، لم يكن لي ملجأً لأرتاح به وأذهب إليه.

أصبح الشارع دائي ودوائي، في حين المطرِ والحَر، في الضيق
والراحة، في الحزن والسعادة، أصبحتُ أجهدُ نفسي لعلي أجد
سلامي وعبقي، وماوى يحتويني، ولكن يا حسرتاه...

هُدِمت أحلامي، وانطفيئ كياني، حتى شابَ فوادي قبل أن يشيب
شعري، قضيت طفولتي وكأنني بعمر الثلاثين عامًا، فعن أيّ
طفولةٍ نتحدثون؟

ألاء عزمي علاونة/ الأردن

جفوة حُبّ

عيناه المفتوحتان على كلِ وجع، تبصقانِ الدمعَ أمطاراً، محمرتانِ
كجمرتَينِ في رجل، تلتهبانِ عندَ كلِ ليلٍ في جفوةِ الحبِّ وتحت
عتمِ السحرِ، مكبلُ اليدينِ بقيدٍ من ولهٍ يعتليه حزنٌ يعتريه شوقٌ
يتخلله موتٌ يسكنه الألم، ينثني عنقه كلينِ الغصنِ يطأطيُّ رأسه
حين تهاجمُ عيناها الخضراوانِ مخيلته المتعبة، يحتضرُ قلبه كلما
زارتُ منامه القلقُ، يزفرُ الأشواقَ والأوجاعَ مشتعلًا، ينتهي ليله
بشهقةٍ تكادُ تكونُ كشهقةِ القتلِ غرقاً، ولم يُقتل، يخادعُ الأحرانِ،
يطردها حثيثاً ينجي موتى القومِ ليشفعوا في محبوبه تقسو مع
مداهمةِ عتمِ الليلِ مستنفرةً تنسى أنه عاشقٌ فتقتله، وفي الصباح
يعترىها الشوقُ فتنفخُ فيه الروحَ و تشعلُ أهاته تسمعها مع رشقاتِ
قهوةٍ مسودةٍ كليله الحالك، ذاك المعدبُ يقتلني كل ليلةٍ إذا بكى أبكى
الحجر، إذا شكى لم يبقي ولم يذر، إذ انحنى للعشقِ ما قام بل
إنكسر، أزهيته ودوسيه وأقتليه ثم أحشمي الرأسَ واستقيمي فصلي
ولا تحضري الدفنِ فيحيا فينتفض، اقتليه وطهري الضريحِ وامضي.

محمد نعيم العمارين/ الأردن

طِفلة تَحْتِ الحِصَارِ

كَانَتِ السَّاعَةُ الرَّابِعَةَ وَالنِّصْفَ فَجَرًّا عِنْدَمَا بَدَأَتِ الصَّوَارِيخُ
تَرَفَرَفَ كَمَا لَوْ أَنَّهَا حَمَامٌ يُمَارِسُ الطَّيْرَ ! وَلَكِنْ صَوْتُهُ كَانَ مَرْتَفِعًا
لِلْحَدِّ الَّذِي لَا تَقْوَى أذْنَائِي عَلَى سَمَاعِهِ ، وَالخَوْفُ بَدَأَ يَسْرِي
مَجَاوِرًا الدَّمَّ فِي العُرُوقِ ..
حِينَهَا لَمْ أَجِدْ مَلْجَأً سِوَى حِضْنِ أُمِّي ظَنَّ مَنِّي أَنَّهُ جِدَارٌ حَامٍ مِنْ
أَيِّ مَازِقٍ ، كُلَّمَا اشْتَدَّ خَرَابُ الوَطَنِ كَانَتْ هِيَ الأَمَانُ ، أَقْتَرَاهُ
سَيُؤْمُ الحَالُ؟ أَسْتَبْقَى هَكَذَا!
طِفُولَتُنَا المَهْدُورَةُ لَا طَعْمَ يُحْلِيهَا وَلَا لَوْنٌ يُجَمِّلُهَا ، أَصْبَحَتِ الشَّهْبُ
حِينَمَا تَعْبُرُ فِي السَّمَاءِ لَمْ نَعُدْ نَكْتَرِثُ لَهَا وَلَمْ نَعُدْ نُغْمِضِ الأَعْيُنَ
وَنَتَمَنَّى أَمْنِيَةَ هَذَا العَامِ ، لِأَنَّهَا فِي الوَاقِعِ لَيْسَتْ شُهْبًا وَأَمْنِيَاتٍ ! بَلْ
حَقِيقَةٌ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ تَفْقَهُهَا عَقُولُنَا الصَّغِيرَةُ ، سَلْبُنَا مِنْ أَيِّ شَعُورٍ
يَبِيعُثُ فِي قُلُوبِنَا حُبَّ الحَيَاةِ ، سَلْبُنَا مِنْ مُتَعَةِ اللَّعْبِ مَعَ جِيرَانِ
الْحَيِّ ، يَا آهَ الجِيرَانِ ! أَيْنَ هُمْ ؟ كَانَتِ المَرَّةُ الأَخِيرَةَ حِينَمَا وَدَّعْنَا هُمْ
وَهُمْ يَلْمَمُونَ أَشْيَاءَهُمْ فَارِينَ مِنْ قِذَائِفِ العَدُوِّ ، وَنَحْنُ نُكَافِحُ حَتَّى
هَذِهِ اللَّحْظَةَ لَعَلَّ الغَدَ يَكُونُ أَجْمَلُ ، وَلَعَلَّنَا نَحْظِي بِمَشْتَلٍ صَغِيرٍ مِنْ
حَدِيقَةِ الوَرْدِ الَّتِي دَائِمًا مَانَرَاهَا فِي أَفْلَامِ الكَرْتُونِ .

هَاجِرُ نُورِي صَقْر / لِيبيَا

رحيل

تجمدت كلماتي حين سألتها لما أنتي حزينة هكذا!
لم تجلسين بمفردك في الدُّهْمَةِ بِكُلِّ أَسَى!
أجابتنى بأنينها الذي بكى..

أنا التي تركوني أهلي ورحلوا الى الثرى، ولم يرحمني البشر لم
يتطلعوا إلى أمري فعشت في شقى، أنا التي ألحقت نفسي بالأذى،
إلى أين أذهب والأهل حنانهم ذهب وأختفى، ونور حُبِّهم إنطفئ،
أصبحتُ لا أرى وكان أيامي عاندتني وعادت إلى الورى، أنا الطفلة
التي لم ترحمها الدقائق والثواني لترقد بسلام،
أصبحت حياتي كالحطام، بنيت أحلاماً بأشلائي، فأين أعيش في
الهنا والعدا؟

بعد أن حُطمت آمال الصبا!
إلى أين وأنا التي أصبحت غريبةً في هذا الزمان؟ أجولُ وأجولُ
وأعودُ إلى اللامكان..

ضحى موسى جرغون/ فلسطين

فخ الأرض

لم أعد أنا الصغيرة التي تُشغلُ سنتيميتراتٍ في هذا العالم، تلعب وتلهو ولا همُّ يُقلِّقني ويحتويني، بل في الحقيقة، صغيرةُ العُمرِ كبيرةُ القلبِ يحتلني العالمُ ويعيشُ كلُّ تفصيلٍ فيني ، وجعه يُربِّكُ أجزائي وكأنَّ الهمَّ الذي في قلبي لا يكفيني، لم يعد العالمُ هو العالمُ ذاته الذي ترعرعتُ بين تفاصيله البريئه ولم أعد أشعرُ بالسلام الذي يُحييني، تحولَ العالمُ إلى غابه ! وحوشُ الإنس تُهاجمُ الضعيفَ، وتستقوي على المظلومِ و تُبكينني، تُقتلُ النساءَ بججج الشرف، وتُغتصبُ الطفلةُ فتصرخُ يا أمي لا تتركيني، تُعنفُ الأمهاتُ على أطفه الأسبابِ ، تنفصلُ الزوجاتُ و ضحايا سوءِ الاختيارِ تُزعجني وتُدميني، قالو وقُلنا والجرحُ أكبرُ، وقافتُ كاذبه و بُهتانُ يُأرقُ العينَ ويعميني، كُبرتُ ووقعتُ في فخ الأرضِ وأصبحتُ أخافُ أن أقفَ عليها فتثورُ عليّ وترميني، أنا الذي لم أعد أنا، أندم على مكبري واكرهُ العالمَ بأكمله، فكيفَ العالمُ الذي فيني؟

عرين محمود عبيدات/ الأردن

ظلم

بأناملي التي لطالما وصفت حالي أكتب اليوم عن ظلم طفلة محدودة التفكير، جلستُ بعُرفتي في زاويتي المعتاده، أذكرُ طفولتي الكئيبة، أذكرُ لَمَسَاتِهِ لِجَسَدِي، أَتَخَبُّ بَيْنَ الْجُدْرَانِ بِخَوْفِ تِلْكَ الْجُدْرَانِ الَّتِي احْتَضَنْتَنِي مُنْذُ الطُّفُولَةِ، بَعْدَ صِرَاعٍ مَعَ الذِّكْرِيَّاتِ دَامَ طَوِيلًا هَا أَنَا أَرْفَعُ صَوْتِي لِيَصِلَ إِلَى حَدِّ السَّمَاءِ، أَشْرَحُ كَيْفَ يُمَكِّنُ الإِعْتِدَاءُ عَلَى طِفْلةٍ لَا تَفْقَهُ بِالحَيَاةِ شَيْئًا، أَشْرَحُ عَن خَوْفِي مِن عَائِلَتِي وَأَنَا لَسْتُ مُذْنِبَةً، ذَنْبِي الْوَحِيدُ أَنَّ الْبِرَاءَةَ كَانَتْ تَحْتَلُّ تَفْكِيرِي، الطُّفُولَةُ كَانَتْ تَسْتَقِرُّ بَيْنَ الْعَابِي، فِي لَحْظَةٍ سُرِقَتْ طُفُولَتِي كَبُرْتُ عَلَى عَجَلِهِ أَلْقَيْتُ كُلَّ الْأَلْعَابِ وَمَا عَادَ اللَّعِبُ يَسْتَهْوِينِي، لَمْ أَتَذُوقِ طَعْمَ الطُّفُولَةِ الْبَرِيئَةِ لَقَدْ لَطَخُوهَا بِلَمَسَاتِهِمُ الْقَدْرَهُ عَلَى جَسَدِي الْبَرِيءِ، بِقَهْقَهَاتِهِمْ عَلَى بُكَاءِ طِفْلةٍ حَائِرَةٍ، صَوْتُهُمُ الْقَدْرُ أَسْمَعُ صَدَاهُ دَاخِلَ الْعُرْفِ .

نغم احمد إسماعيل /الأردن

قيود الحياة

يظلمون الفتيات حين يزوجوهم وهم مازالوا صِغاراً كوردةً
إقتطفوها قبل أوائها، قبل أن تنمو قبل أن يكتملُ عبقها في أرجاء
الكون، وقبل أن تمدها الشمسُ بالحيوية، أقتطفها منجلُ بغتةً لينقلها
إلى حياةٍ أخرى ، وإلى مسؤولياتٍ أخرى، كمسؤولية الفلاح وأمانته
وتربيته لزهوره ورعايتهنَّ ،كُتِبَ عليها أن تشيخُ في عزِ طفولتها
ونُعممةٍ أظافرها، كُتِبَ أن يهطلَ شتاءُ العمر عليها وعواصفهُ قبل
أوانه وهي في مُقتبلِ العمر وزهوته، هي طفلة! عليها أن تكون
الآن بين الأطفال تلعبُ الغُميضة على سجيبتها، لا أن يُلاعِبها
الزمن الغميضة وهي تبحثُ عن فرحتها! مكانها المناسبُ بين
البساتين تُلاحق طائرَتها الورقية ، لا أن تُلاحق أطفالها
ومسؤوليات ليست أهلاً لها! عليها أن تُزفَ ببدلتها المدرسية إلى
صفها، لا ببدلتها البيضاء إلى كوخها الصغير ذاك! فهكذا هي
عجوزٌ تبلُغُ الخمسة عشرَ سنة، هي روح طفوليةٍ بِحاجةٍ لأم تضمها
إلى صدرها حين تكونُ خائفةً وجِلَّةً، إلى أبٍ يشتري لها دمية
ويجعلها مُفاجأةً لها، إلى أخٍ يحنو عليها ويدللها ويربُّ على كتفها،
إلى أخت ترعاها وتعيش معها تحت كنفِ الحب والحنان، فُكِلَ
ماهيَ بِحاجته الآن كيف ستعطيه؟ لزوجها، ولأولادها، كيف
ستوزع عليهم الحب بتساوي! وهي التي ظُلمت بزواجها المُبكر
حيثُ لم يوزع عليها حتى الظلمُ يعدل..

بتول محمد مبلبل /سوريا

تجارب

هل جرّبتَ أن تُدقَّ طعمَ الكتمان يا صديقي ؟
حينَ يعتصرُ قلبك من الألم و يهيمنُ البؤس على ملامحك فيسلب
ابتسامتك و يهديك ابتسامة زائفة تختبي خلفها كي لا تستحوذ على
شفقتهم !

يخيّم الخراب بداخلك حيثُ شاعَ الأرق و رسمَ الليل هالات سوداء
ريثما كان يغفو تحت عينيك مُخادعاً إيّاك أنه معك ليونس وحدثك،
بينما لا تنبسُ بينتِ شقّةٍ...

أخائفٌ أنتَ من مواجهة الحرب التي تخوضها بالحديث عنها؟ أم
تظماً لانتصار قوّتك الداخليّة لإنهاء هذا الصراع على ضفاف
الأسى !

المزيد من جرعات الصّمت ، و التلاشي على أروقة الكآبة، و
شرفات اليأس، أنتَ تعلم أنّك تدفن كلماتك حيّة في مقبرة الكتمان
فينتابك شعورٌ تقف عاجزاً أمام البوح به !
أعساك ضللتَ طريق النّجاة من سوداويّة عالمك الذي تعيشه بينك
و بين شتات قلبك الممزقة، وشظايا روحك المتناثرة على قارعة
الطريق التي سلكتها؛ كي تجمع ما تبقى من حطامك
اكسر حاجز الصّمت و اللامبالاة و فكّر في الحرب مسلوحة الرءاء
لدنياك كي تحيي ما مات منك و تنجو من الكبت اللعين...
فالحياة أقصر من أن نضيعها في هذا الهراء يا صديقي !

شام شفيق نوفل /سوريا

سماءٌ وأرضٌ واحدة

بين زوايا فروع بيوتنا وازقتة، تتدحرج الكرة المكوشة القديمة. من قدم أحمد، طفلاً يهرب من الحزن المتهالك في بيته، ومن قسوة الحياة عليه، ينام على معدة شُبه فارغة وكأن الماء فقط من دخل لها؛ ليستيقظ ولا يعرف متى قدوم الطعام الذي يسد جوعه الذي انعصر في جسده. تبدوا عظامه كعود كبريت عند ركله لتلك الكرة تتأذى قدمه بالوجع ناراً لتطفئه ابتسامته فرحاً بنتيجة فوزه وكأن لا شيء يؤذيه. لتصل إلى قدم محمد، طفلاً لا يعرف معنى أن تكون فقيراً جوعاً ومالاً، لكنه يعرف معنى أن تعيش وسط عائلة فقيرة بالحب والحنان تفتقد الاحتضان والتربيت، متشعبة بالانانية فيما بينها. فهو لا يعرف هل يركض إلى حضن أبيه أم إلى حضن أمه والمشاكل والخلافات قائمة بينهم، بين كل ساعة وأخرى لا يعرف أين سيحل مصيره وماذا يجدي به. تلك أعمارهم وكرتهم واحدة، لكن أحلامهم ووجهاتهم مختلفة وبعيدة كل البعد عن بعضها. هناك شيئاً يقضي على شيئاً فيما بينهم، لكن الحياة ليست عادلة وحاكمة بالمعقول لحياتهم. اتعبتهم الكرة، لكن ليس كتعب الحياة؛ ليجلسوا على إحدى مطبات البيوت ويتحدثوا لبعضهم عن الشعور الذي يتخلد داخلهم، شعوراً أشبه بالكتمان. أحمد وهو يضع يده على كتف محمد وينظر إلى الكرة : من قال أن الفقير يعرف الأمان وراحة البال؟! يرد عليه محمد وهو ينظر وسط عينه : ومن قال أن المال يملأ الحياة سعادة؟ ليربتوا على أكتاف بعضهم ومع الآهات يبتسموا لمناهاة الحياة.

أسيل يونس الذيابي/العراق

كتمان الشعور

عودة مستحيلة إبتعدَ عني بِعُمقٍ مُرهفٍ بالرِّضا، فجنونه كاد أن يقتلني، إنه يتركني بسلاسة جارفة، أترك نفسي لألتحق به؟ دعوتُ رُغمَ عين الإستحالة لو أن عقودًا من الأيام تعودُ بنا إلى خارج هذه الدوامة، تهجمت على فعلي، وتمنيت لو أنه احتضنني حينَ أصريّتُ عليه بالرحيل وحده، ولربّما هو ليس وحده، لقد أخذ معه قطعةً من روحي، حتى باتَ مُنهارًا، المياه تنسكب من بين جدرانه التي بدأت بالتكسر والتفتت دون راحة، أردته أن يعود، رغم طلبي بالفراق، احتضنته عيوني، ونادتهُ أجزائي الصماء، لساني الكافر قد طرده، هو لم يعلم بأن مطالبته بالفراق كفرٌ فتكسّر بإرادته وخرج عني للبعيد، أداعب قلبي بقليل من ذكرياته، أتهم عليه إن اعترض لبناء غيرها، اخنقه بدمعي إن اشتاق بكبتي، أخدره بوهم الذكرى وأخذه للذبول إن صرخ أو تأمر على عالمي السري.

زهراء وائل بنجك / لبنان

أطفال ولكن!

فراشات وطائرات ورقية أيدي صغيرة و حارات، أوراق ياسمين
وحقائب مدرسية رفقة وقلوب بيضاء، لا كرة ولا بُغض في قلوبهم
حتى !

أحباب الله خُلِقوا ليمرحوا فقط في عالم مليء حُب ونجوم وكثير
من الحلوى الدُمى وبعض المثلجات،
لكن أيُّ عالمٍ يَعِيشُهُ اليوم بعض الأطفال ، بُدلت الطائرات الورقية
بطائرات حربية الأيدي الصغيرة بعضها تعمل في تصليح
السيارات وامتأنت شحمة ونيران.

فراشاتنا لم ترى من سماء لتخلق فيها، قُصت جناحيها ظُلماً بحجة
أنها أنثى في مجتمع لا ينظر للأنثى سوى أنها عار ، وبعضهم
أخذوها قصراً وهي تلعب في كامل بهجتها ، أخذوها وأبسوها
خاتماً وفتانٍ أبيض !

أروها الأبيض من ناحية مُظلمة جداً، زوجها وهي لا تعلم عن
هذا الكون شيءٍ سوى اللعب، أخذوها لتتجب أطفال مثلها طفلة !
حَمَلوها ألم المخاض والولادة ، رغم صِغر قلبها الذي يخافُ
سلبوها حُسن أمها لتصبح أم ، بحجة أن لا مكان للأنثى العتمة
سوى البيت والزوج لكنها طفلة ليست امرأة، وآخرون يعانون
الجوع وبنات عظام أجسامهم من فرط ما جاعوا يقاومون العطش
للبقاء، لبقاءٍ أوحش بكثيرٍ من قلبٍ نحمله نحنُ البشر لنجعلهم
يموتون وهم أحياء.

فداء خالد الجابري / الأردن

جوى

أمي يا ذات العينين الواسعتين والقلب الطيب واليدين الناعمتين
اشتقت لك، إن شوقي يزداد كل ثانية، إنني أعاني بدونك أتعب
بفقدانك، هل حُكِم عليّ حقا العيش بعيداً عنك وأنا الطفلة التعيسة هل
باستطاعتي إكمال مسيرة حياتي من غير قطعةٍ من فؤادي ؟
الساعة الآن الحادية عشر ، هناك خرافة تقول أن بهذه الساعة
تحديداً كل الأمنيات تتحقق، هل أصدقها ياترى وأتمنى، لكن ما هي
أمنياتي، هل رؤيتك أم احتضانك؟ هل محادثتك وسماع صوتك؟ هل
أتمنى أن يعود بي الزمن إلى حيث كُنْتُ ابنتك الصغيره المددلة
تحمليني حين أبكي تحتضنيني قبل النوم وتسرحين لي شعري،
لقد كان حلمك أن أكبر وأتعلم، وسأنظر إلى القمر الذي أراك من
خلاله عندما يكتمل ويصبح بدرأ وأخبره أنني عاهدتُ نفسي أن
أحقق ما حلمت به، نعم سأفعلها يا أمي، سأجني ثمار تعبكِ في
الدنيا الهالكة ولكن هل حقاً لن تعودني؟
رحيلك كأن اشبه بقبضة روح، لم يتبقى لي سوى البعض من
صورك ومقاطع صوتية كُنْتُ قد سجلتها على الهاتف ورائحتك
التي لا تفارقني أبداً كأكسجين أحيأ به.

شهد إياد الشويات/الأردن

ألم مكتوم

كبرت يا أمي ، ووجدتني بدونك ! رأيت كل الفتيات اللواتي في
سنّي لديهن أمهات ، إلآي !
أرهقني القدر يا أمي ، أكثر ما يقتلك وأنت على قيد الحياة أن تكبر
بدون أم ! تسألْتُ كثيراً أين أنتِ ؟ لم أرَ غير بضعة صورٍ لك ، نعم
يُخبرني الجميع بأنك كنتِ امرأة رائعة ومحبوبة وبشوشة الوجه ،
ولكن لم يُخبروني أين أنتِ ؟ ، إلآ في سن الثامنة ، عند عودتي من
أول يوم لي في المدرسة ، أمسكت صورة لك وعيناها تملأها
الدموع قلت لعمتي : أين هي ؟
لتخبرني وهي تبكي : في الجنة يا ابنتي
كانت كلماتها كالسّياط على قلبي ، لم أكن أعرف الجنّة ، ولكن
أعرف جيداً أنها تقال لأشخاص لن يعودوا كما في فقدان جدي سبق
أن قالوها ، ولم أرَ جدي ثانية ، لما تركتني يا جنتي ؟ ، بدونك أنا
اتحطم يومياً ، الجميع هنا يحبني ولكن كان يكفيني حبك فقط ، لم
أتحدث معك يوماً ولكن دائماً أصنع معك أحاديث ممتعة وكأنك
أمامي ، أمي يا كلمة حرمت قولها ، أنا دائماً أحتاجك .

فاتن فتحي الجعيدي

من إبنةُ ثراك

وطني لم يرى يوماً السلام، فهل أراك سالماً؟ هل أراك وطني لي
وحددي؟ ألم تكفو عن سلينا، كم إشتقتُ أن أتجولَ ببلادي دون ظلمٍ
شوقٍ وحنينٍ يُراودني كُلَّ يومٍ، فعيني لم ولن تجفَ ولن تهدأَ إلى
حين تراك مُحررةً، ليتني أراك دون وجع، ليتني أراك دون ألمٍ،
ليتني أراك غيرَ مسلوبه، حين أراك تبكي يتألمُ قلبي، يضيقُ
صدري، تتشجُ يداي، ليس باليدِ حيلةُ يا بلادي، حياتنا مُختصرة
في العبارة الأتية: سلبُ حرية، دماء، رأي، هواء، طعام، أرواح،
عيش، أمان نأمل أن نعيشَ بسلام أحبك يا موطني، وإن طال
الزمان على رؤيتك سالماً.

تبارك خالد عبد القادر

قَسَمًا

قَسَمًا سَتُّزْهُرُ شَمْسُ الحُرِّيَّةِ، وَسَيَخْرُجُ أَبْطَالُ النَّارِ مِنْ وَكْرِ
السَّجَانِ مَلِيًّا، طِفْلًا مَا زَالَ رَضِيْعًا يَتَحَدَى جَمْرًا نَازِيًّا، يَا طِفْلًا
بِشَجَاعَتِكَ قَهَرْتَ عَدُوكَ وَالآنَ أَرْضُكَ حُرِّيَّةً، وَتَسْمَعُ يَا مَنْ لَمْ
تَسْمَعُ أَنَّ فِلِسْطِينَ أُمُّ الدُّنْيَا.

خالد عبد الكريم الجابري/ الأردن

لم يؤمن بي أحد يوماً ما

بقيت كلماتي معلقةً على سربٍ من ضبابٍ تنتظرُ طيراً يواسيها ،
قلباً يداويها، أو حبراً يصف على ورقها" أنتِ مبدعة"
تسمرت حروفي أمام أول مهزلة عندما قالوا لي "كفي عن
الهرء" ..

لكني استمررت لأنني طير جريح حبه للكتابة فاضح وبمجرد سقوط
القلم من يديّ كأنني سقطتُ في قعر الهاوية، استمررت لأن قلبي
معلقٌ بورقةٍ وقلمٍ وروحي مفتاحها قصيدةٌ؛ لأن عينيّ تخلقُ من كلِّ
شخصٍ تراه نصّاً تروي فيه ملامحه، لماذا أنا أكتب الآن ؟
لأقول لكم أن كلَّ شخصٍ يحاول الطيران يجد عشرات من الناس
يمسكونه من طرفه ويسحبوه نحو الأسفل، ودون أي سبب يجد
نفسه محطماً بين كومة أوراق لا يستطيع كتابة إلا خذلانته،
دائماً الناس أعداء النجاح . لا تكثرت ولا تسمع ولا تنتظر، فقط
اكتب ...

وهناك في أعلى الكتاب اسمك مرفق بلقب، هنا وفي هذه اللحظة
اسمع وانظر.

غنى أمجد كرباج/ سوريا

خبايا مدفونه

أنا أعلم جيداً معنى أن يكتم المرءُ شعوره ، وأعلمُ معنى أن يكونَ
مكتنظاً بالآهات التي تُلدغُ روحه ، فكم من من مرّة كنتُ في
صحراء التيه ، لا أعلمُ سوى أنني سائرة إلى زوال في طريقِ
موحشة تحت وطأة سوء الأيام ، وأعلمُ معنى ان إحتمل خدوش
الحياة دون أن يطرف لي جفنًا ، فالحياة تسلطُ سياطها القاهرة عليّ
وتُصدع ما حاولتُ ترميمه، ورغم جروحي التي لم تندمل
ومشاعري التي لم أأبى يوماً أن أُعلقها في سماء البوح ؛ أزرعُ
الإبتسامة على ثغري وكأنّ فؤادي لا يتلحفه شيئاً غير السعادة
والصّباية الظاهرة على ملامحي ، وسأظل قويّة ولن أحجم عن
كتمان شعوري رغم تفاقم المعضلات ، فأنا التي واجهتُ جحافلاً
من العداة ، وسرتُ مجاهل الطرق عندما عبس الزمان ، لكنني
سجّلتُ سجلاً حافلاً من الإنتصارات على كل تلك العثرات التي لم
يعلمها أحد ، وهذا بفضل كتماني لشعوري الذي يحرقُ روحي !

عيدة علي أحمد / ليبيا

فناء

رحيل والديّ في اليوم الرَّابِعِ مِنْ إبريلِ تَمَّ قَطْعُ الحَبْلِ السَّرِيِّ الَّذِي يَرِبِطُنِي
بِمَنْ إِحتوتُنِي بَيْنَ أَحشائِهَا لِمُدَّةٍ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ، فَأَتَيْتُ بِصَرَخَاتِ البِكَاءِ الَّتِي
أَطَلَقْتُهَا مِنْ فَمِي كَالرَّصَاصَاتِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ البِنْدَقِيَّةِ، وَمِنْ ثَمَّ أَحَدْتُنِي
أُمِّي بَيْنَ أَحْضَانِهَا، وَبَدَأَ أَبِي بِأَدَاءِ التَّكْبِيرَاتِ الَّتِي هَدَّاتُ مِنْ نَحْيِي الشَّدِيدِ،
مِنْ ثَمَّ مَرَّتِ اللَّحْظَاتِ الأُولَى مِنْ حَيَاتِي بِحُبِّ وَالِدِيّ وَحَنَانِهِمْ وَتَعَامُلِهِمْ بِكُلِّ
أَسَالِيبِ اللُّطْفِ وَتَرْبِيَّتِهِمْ عَلَيَّ أَخْلَاقٍ وَتَعَالِيمِ الدِّينِ الإِسْلَامِيِّ الَّتِي فَطَّرَنِي
اللهُ عَلَيْهَا مُنْذُ مَجِيئِي عَلَيَّ هَذَا الكَوْنِ، أَكْمَلْتُ مَسِيرَتِي الحَيَاتِيَّةَ بِإِرْتِكَازِي
الكَبِيرِ عَلَيَّ أُمِّي كَالعُجُوزِ الَّتِي لَا يَمْكَنُهَا الإِسْتِغْنَاءُ عَنِ عُكَازِهَا الخَشْبِيِّ
الَّذِي يُسَاعِدُهَا عَلَيَّ الحَرَكَةِ، وَكَانَ الدَّورَ الأَخْرَ لِأَبِي بِإِعْطَائِي السَّنْدَ
وَالقُوَّةَ؛ لِأَوَاجِهِ بِهَا مَعْرَكَاتِ الحَيَاةِ وَتَخْطِي الصِّعَابَ بِأَقْلِ الخَسَائِرِ، فَعِشْتُ
هَانِيئَةً البَالِ، مَطْمَئِنَةً بَيْنَ وَالِدِيّ، لَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ بِأَنَّ الحَيَاةَ تَطْعَنُ بِالخَنَاجِرِ مِنْ
الخَلْفِ وَتَأْخُذُ مِنَّا الرُّوحَ الَّتِي نَسْتَكِينُ عِنْدَهَا، وَلِلْأَسْفِ الشَّدِيدِ خَذَلْتُنِي الحَيَاةَ
وَسَلَبَتْ مِنِّي وَالِدِيّ بِحَادِثِ سَيْرٍ مَرُوعٍ، وَقَدَّرَ اللهُ بِأَنَّ أُنْجُو أَنَا لِأَكُونَ تِلْكَ
الطِّفْلَةَ اليَتِيمَةَ، الوَحِيدَةَ، مَكْسُورَةَ الجَنَاحِينَ كَالعِصْفُورَةِ الَّتِي سَقَطَتْ مِنْ
أَعْلَى الشَّجَرَةِ وَإِنْكَسَرَتْ وَلَمْ تَسْتَطِعْ مَعَاوِدَةَ الرُّجُوعِ لِعُشِّهَا وَوَالِدِيهَا، هَا أَنَا
أَلْتَفُّ حَوْلَ نَفْسِي بَيْنَ أَرْجَاءِ المَنْزِلِ وَأَتَعَايِشُ مَعَ الذِّكْرِيَّاتِ البَسِيطَةِ الَّتِي
طَبَعَهَا لِي وَالِدِي دَاخِلَ مَخِيلَتِي وَأَسْكِنُ حُبَّهُمْ فِي أَوْرَدَتِي وَشَرَايِينِي،
تَسَاوَى اللَّيْلُ مَعَ النَّهَارِ وَإِكْتَسَى الحُزْنَ أَرْكَانَ مَنزِلِنَا، وَهَبَّتْ رِيَاخُ البُؤْسِ
عَلَيَّ مَدِينَتِي وَأَصْبَحَ قَلْبِي مَرْتَدِيًّا وَشَاحَ الحُزْنَ، كَمْ هُوَ صَعْبٌ أَنْ نَعِيشَ
فِي هَذِهِ الحَيَاةِ وَحِيدِينَ مِنْذُ الصَّغَرِ، وَتَغْيِبَ رَغْبَتِنَا نَحْوَ إِكْمَالِ الطَّرِيقِ،
فَالوَدَاعِ وَالوَدَاعِ لِمَهْجَةِ الحَيَاةِ الَّتِي سَلَبَتْ مِنِّي قَبْلَ أَنْ أُنْعَمَ بِهَا، فَالْفَقْدُ
شَيْطَانٌ كَافِرٌ لَمْ يَعْرِ نَفْسَهُ بِالنَّظَرِ لِصَغَرِ سَنِي، أَوْ عَدَمِ قَدْرَتِي عَلَيَّ
الإِعْتِمَادِ عَلَيَّ نَفْسِي وَتَحْمَلِ الصَّدْمَةَ العَظْمَى الَّتِي حَلَّتْ بِي وَلَيْسَ لَدِي
أَدْنَى فِكْرَةٍ عَنِ طَبِيعَةِ الفَتْرَةِ القَادِمَةِ مِنْ حَيَاتِي كَطِيفَةِ يَتِيمَةٍ بَيْنَ المَجْتَمَعِ
مِنْ حَوْلِهَا، فَلَا أُمُّ وَلَا أَبٌ يَدْعُمُنِي وَيَدْفَعُ بِي لِلأَمَامِ، لَقَدْ دَفَنْتُ مَعَالِمَ السَّعَادَةِ
لَدِيٍّ مَعَ أَوَّلِ ذَرَّةِ رَمَالٍ وَضَعْتُ عَلَيَّ جِسْدَ مَنْ أَنَا جُزْءٌ مِنْ أَصْلَابِهِمْ وَدَمِي
خَلِيطٌ مِنْ دِمَائِهِمْ.

خلود جميل أبو نمر / فلسطين

حروبٌ قائمة

في الواحدِ والعشرين من شهرِ يوليو، في الساعة السادسة والأربعين دقيقةً أصداءُ وجهك تعتليني في الدُجى..
دقائقٌ تُقرعُ، حروبٌ تُقام مابين خلجات نفسي والفؤاد،
تلتفُّ حول عنقي محاولةً قتلي، أعراسٌ تُقام في قاع دماغي،
والأفكارُ تتراقصُ وتتجادلُ أيها ستمزقني أولاً! أشلاءُ الذكريات
تتفتُّ هنا وهناك على قارعة الذاكرة، وتحت عواصف القهر تتناثرُ
موجهةً ركلاتٍ مُتتالية نحو القلب.

عصفورةٌ أنا يا أمي مغبرةُ الأقدام، كهلةُ العمر، شطيرةُ الوجع
الشهية، أنا يا أمي عصفورةٌ ناعسةٌ تدقُّ بها مسامير العذاب من كل
جانب، يصفعني الشياطُ على جسدي النحيل،
قدماي! لم تعد يا أمي، يداي و عيناي تمزقت يا أمي من نظراتِ
أناسٍ ذوي شفقة، حتى جسدي النحيلُ الهيكل المتآكل فقد توازنه؛ من
فتاتِ العجز والقهر الذي يبتلعهُ صباح مساء، أجلسُ في العراء،
ليس هُناك ربُّ منزلٍ يا أبي، لم يعد هُناك دفءٌ مبسمك الذي
يحتضنُ جراحي ويطهرها من الدماء المُرارة!
لم يكن لي سندٌ من بعدك قط، والحائطُ قد هُدم وتحول إلى بقايا
أنقاضٍ تحت التراب! عصفورتك يا أمي فقدت تغريدتها، أميرتك يا
أبي كُسر قلبها وبدأت بالهذيان، أفقتُ مذعورةً ألث..
نادتني الشمس مابك يا بنفسج؟! أجبتُ خائفةً: عاد الهذيان..
وهاهم أحبُّ العالمين إليَّ في ثرى القبر.

راما بشير حاجي سليمان/ سوريا

تقيّد روح

لم تكن قرار اتنا نابعةً من دافع الشّغف الذي يكسو داخلنا، لم تكن تعبّر عن ذاتنا ، لم تكن كل إختيار اتنا هي تلك الغيمة التي رافقتنا منذ الصّغر حتى الكبر، لم نحقق شيئاً من تلك الأحلام تايّهة الطريق بل كانت أغلبها إختيار أشخاصٍ غيرنا فرسمت طريقاً مليئاً بالعثرات، غليظ المسلك .. لم تكن الدّمية التي اقتنتها أمّي لأجلي وأنا إبنة في الثّامنة حينها من إختياري ، كانت رغبتني إمتلاك تلك السيّارة الصّفراء ذات جهاز التّحكم ، ولم يكن حلمي أن أكون راقصةً باليه محترفة ، بل كان حلمي أن أتعلّم السّباحة بمهارة ، هناك الكثير والكثير مما نتمنى لكنّه القليل مما نصبح عليه ! نمتلك أجنحة متينة وقوية حين نسعى و نحلم بمستقبلنا ، نرى المرّ عسلاً، نصبح نحلق بها بعيداً في مخيلتنا ، نخطط لأدق التفاصيل لنصل إلى العنان ناجحين وفخورين ؛ إلّا أننا ننسى تفصيلاً واحداً ألا وهو المجتمع، تقبّل الأهل لهذه الأحلام، موافقة التقاليد يا ترى هل تتماشى أم غير مسموح لنا لنبدأ المسير فهذا مناسب للرجل والآخر غير مناسب للأنثى، فالكثير منّا تبتّر أجنحته قبل أن تبدأ بالتّحليق والقليل منا يصلُ به حدّ العنان، هكذا سلبت حرّيتنا من الإختيار في كل مرّة قرّر فيها غيرنا مصيرنا من خلال غرس أفكارهم ومعتقداتهم في جوف عقولنا ونحن لازلنا أبرياء في مهد طفولتنا فتتمو تلك النّبته شيئاً فشيء حتى نصبح نسخة من أفكارهم .

رواسي حسين إعشيبه / ليبيا

صِراع البقاء

كَمَنْ يَغْرَقُ فِي مَحِيطِ مُعْتَقَدَاتِهِ، وَ يَغْوِصُ فِي عُمُقِ مَبَادِيئِهِ ..
فِي دَاخِلِ كُلِّ مَنَا سَوْدَاوِيَّةٍ أَرْلِيَّةٍ ، تَسْحَبُ بِهِ إِلَى قَاعِ مَخَاوِفِهِ ..
فَهَلْ سَيَنْجُو إِلَى بَرِّ الْيَقِينِ ، أَمْ أَنَّهُا سَتَكُونُ مُجَرَّدَ مَحَاوَلَةٍ عَابِرَةٍ
بَاءَتْ بِالْفَشْلِ ؟

بَعْدَ تَنَازُعِ صَلْبٍ ، مَا بَيْنَ حَاقَّةِ الْهَآوِيَةِ وَ بَرِّ الْأَمَانِ ، لِأُبْدَ لِأَحْدَاهَا
أَنْ يَسْتَجِيبَ ، بَدَا الْأَمْرُ أَشْبَهُ بِطَبِيبٍ يَحَاوِلُ إِنْقَادَ مَرِيضِهِ بِصَعَقَاتٍ
كَهَرْبَائِيَّةٍ لَعَلَّهُ يَلْتَمِسُ لِأَحْدَاهَا، أَوْ رَوْحَ تُشَاحِنُ لِكَسْبِ الْحَيَاةِ لِكُنَّهَا
تَزَعَزَّتْ سَهْوَةً.

عِنْدَمَا تَحَاوِلُ إِغْرَاقَ ذَاتِكَ سَتَجِدُ نَفْسَكَ فِي حَلْبَةٍ لِحَظِيَّةٍ تَحْتَ مُسْمَى
"صِراع البقاء"، سَتَحَاوِلُ جَاهِدًا لِكَسْبِ مَا كُنْتَ تَسْعَى لِفَقْدِهِ ،
سَيَتَحَدَّثُ صَمْتُكَ نِيَابَةً عَنِ كُلِّ مَا أَخْفَيْتَهُ دَاخِلَكَ مُتَحَرِّيًا لِمَلَامِحِكَ ،
وَلِكُنْكَ وَبِكُلِّ مَا أُوتِيَتْ مِنْ هَشَاشَةٍ سَتَنْطَفُو نَاجِيًا !

رَغْدَ زِيَادِ جَبُورٍ / سُورِيَا

خطيئه

كُنْتُمْ تَنْتَشِلُونَ الْفَرْحَ مِنْ أَضْلَعِي، لَيْسَ مِنْ قَلْبِي، فَقَدْ انْتَشَلْتُوهُ قَبْلَ الْفَرْحِ، فَبَاتَ الضَّلْعُ بِلا قَلْبٍ وَلا فَرْحٍ! يَا أَسْوَأَ رَجُلٍ بِالْعَالَمِ، يَا ذَنْبَ عَمْرِي الَّذِي لَمْ أَرْتَكِبْهُ، أَيُّهَا الْأَمْرُ بِالْبِرِّ وَالنَّاسِي نَفْسِكَ، يَا فَاعِلَ السُّوءِ وَمَعَاقِبَ مَنْ يَفْعَلُ، أَيُّهَا الْمَتَمْتِرُ الْعَنْصَرِيُّ الْكَاذِبَ السَّيِّئَ الْحَاقِدَ الْحَاسِدَ، أَكْرَهَكَ! أَكْرَهَكَ! أَكْرَهَكَ! انْظُرْ: أَنَا بَشْعَةٌ، وَسَمِينَةٌ، وَشَكْلِي سَيِّئٌ لِلْغَايَةِ، وَأَبْدُو كَعَجُوزٍ عَمْرَهَا لَمْ يَتَجَاوَزِ الْعَشْرُونَ، حَسْنَا أَيُّهَا الْأَبُ الْمَتَمْتِرُ السَّيِّئُ، هَذَا جَيِّدٌ؟ وَاسْمِعْ: أَنَا لَسْتُ سَيِّئَةً، لَكِنْ أَدْعُو عَلَيْكَ كَلِمًا بِكَيْتِ اللَّهِ أَنْ دَخَلَهُ النَّارَ وَلَسْتُ نَادِمَةً، أَنَا ابْنَةُ أَسْوَأِ رَجُلٍ بِالْعَالَمِ ابْنَةُ أَبٍ يَحْسُدُ ابْنَتَهُ! ابْنَةُ أَبٍ لَيْسَ أَبٌ.. يَا أَسْوَأَ امْرَأَةٍ بِالْعَالَمِ، يَا خَيْبَةَ حَيَاتِي وَخَذْلَةَ قَلْبِي، حَقًّا تَظْنِينَ نَفْسِكَ أَمْ..؟ حَقًّا؟! كَمْ هَذَا مَضْحَكًا! يَشْبَهُ كَلِمَاتِكَ الْمَرَاهِقَةَ وَأَفْعَالِكَ الْيَافِعَةَ، الْجَنَّةُ بَرِيئَةٌ مِنْكَ! أَكْتَفِي بِقَوْلِي لَكَ: إِلَهِي انْتَقِمْ لِدَمِوعِي مِنْهَا، لِدَمْعِ الَّذِي سَقَطَ عَلَى هَذِهِ الْحُرُوفِ أَنَا ابْنَةُ أَسْوَأِ أُمَّ بِالْعَالَمِ ابْنَةُ أُمَّ لَيْسَتْ أُمَّ قَدْ تَكُونُ خَطِيئَتِكَ عَلَى هَيْئَةِ عَائِلَةٍ بِسْمِ اللَّهِ نُورٌ عَلَى نُورٍ

هبة حسام حسن

نُقطة ضَعَف

يَرِحْلُ كُلَّ شَيْءٍ وَيَبْقَى حُزْنُكَ، قَالَهَا وَهِيَ مَهْزُومًا مِنْ آخِرِ
مَعَارِكِهِ، نَظَرَ إِلَى قَلْبِهِ فَرَأَى فَرَاغًا يَحْرِقُ رُوحَهُ بِبَطْنِي فَقَدْ كَانَ فِي
قَلْبِهِ جَمْرُهُ تَحْدِثُ الثَّقُوبَ كَانَ قَلْبُهُ يَصْرُخُ وَعَيْنِيهِ تَحْمَلُ آثَارَ
حُرُوبِهِ وَخَيْبَاتِهِ وَفِيهِمَا مَا يَطْلُبُ النَجْدَةَ ، وَلَمْ يَلَاظْ أَحَدٌ هَلْ هُوَ
حَيٌّ ؟ هَلْ سَيَجِدُ الطَّمَأِينَةَ الَّتِي أَنْتَزَعْتَ مِنْ صَدْرِهِ مَرَّةً أُخْرَى ؟ لَمْ
يَقْدَمْ لَهُ أَحَدٌ طُوقَ النِّجَاةِ ، فَفِي آخِرِ مَعْرَكِهِ لَهُ فَقْدَ ذَاتِهِ وَغَرِقَ فِي
عِزْلَتِهِ أَشْعَرْتَهُ الْحَيَاةَ بِأَنَّهَا خَيْطٌ وَأَبْرَةٌ ، وَاسْتَطَاعَتْ أَنْ تَحْيِكَ بِ
قَلْبِهِ أَلْفَ خَيْبَةٍ وَخَيْبَةٍ كَانَ شَخْصًا مَشْبَعًا بِخَيْبَاتِ الْوَأَقَعِ فَلَمْ يَحْدِثْهُ
أَحَدٌ عَنِ الْإِحْلَامِ كَانَتْ أَفْكَارُهُ الْمَلُوثَةَ تَقُودُهُ لِلْأَنْتِحَارِ ، لَرَمَى ذَاتَهُ
فِي الْجَحِيمِ هَذَا الْعَالَمِ قَاسِيًا جَدًّا ، فَقَدْ أَصْبَحَ إِذِيَاءَ الْآخِرِينَ أَسْهَلًا
مِنْ قَوْلِ مَرْحَبًا وَفِي النِّهَائَةِ ، قَرَّرَ أَنْ يَغْلِفَ نَفْسَهُ بِوَشَاحِ مَوْذِي
لِكِي لَا يَقْتَرِبَ مِنْهُ أَحَدٌ

تالا باسم الحوراني

رسالة انتحار

ذلك المقهى الاسود من ألهمني فكرة الذهاب لعالم مليء بالظلام ،
عالم لا عودة فيه ، عالم مليء بالذنوب والخطايا، مشوشة جداً هل
أنا مُخطئة أم ماذا ؟ هل موتي نجاةً لي؟! أيا ترى هل أنا غير
واضحة أم أن حروفي عجزت عن إظهار ما بداخلي ..
عدة أسباب تدفعني لاستجيب لذلك المقهى :

الصداع المستمر المتمثل بتلك الدمية التي تنظر إلي وكأنها لا
تطبق وجودي بالغرفة ، أم تلك الجاره القبيحة التي تصرخ في
وجهي كلما رأته ، وذلك البائع الذي ينظر لي بإستحقار كأنني انا
من سرقتُ زبائنه ...

لا أستطيع إراحة جسدي أنام وأنا مستيقظه وانعزالي عن الجميع
يرهقني ..

أيا ترى هل هم محقين بكُرهِي أم ماذا ولكن
لطالما قالت لي أُمي بأنني أميرة محبوبه ..
أشعر بأنكم انتم غير مفهومين لي كالمتاهه،
فكونوا بخير بدوني..

الساعة الخامسة فجراً صباح يوم الاحد
في نفس الوقت الذي رحلت فيه من كانت تقول أنني محبوبه.

لينة يونس منصور/ الأردن

ماهو ذنبي

عندما توفيتي يأمي وقعتُ عقداً مع قسوة الحياة وصعوبتها فأنا لم
يبقَ بجانبني أحد منذ وفاتك سوى خوفي وقلقي ودموعي المألحة..
حتى العم بادي رفض بقائي في بيته فرماني بملجأ الايتام؛ بحجة
أنه ملهى للأطفال لكنه منفي..

منفي بكل ماتحملة الكلمة من معانٍ يأمي !
كم هي بسيطه هذه الجملة أريدُ دخولَ إلى المرحاض
لكني كنت أخشى قولها ؛ لأنّ مساعدتنا والمسؤوله عنّا كانت تقسى
علينا بالضرب الوجيع، وتهدّدي إذا نبست من فمي كلمه،
ليتك تسمعي أنفاسي الأخيرة، وهي تخرج وأنا على قيد
الحياة، شعور مخزٍ ومحزنٍ يأمهجة حياتي، أنا حزينةٌ يأمي حزينة،
لست فقط حزينة بل جائعة وأتوعك من ألم بطني لكن أخاف أن
أنبس بكلمة كي لأضرب وأهان، أيّا لبتك أنت بجانبني الآن، سأشعر
بالأمان حتماً، سأتلّص من معاناتي كطفلة إلى متى سأبقى هنا
تحت الضرب والحرق والتذليل تحت الموت بعز الألم ؟
فما حيلة طفلة لم تتجاوز السبع سنين تعاني مع كل قسوة هذه الحياة
غير السكوت والصمت المضرّم المتناهي، لكن سأنتحر كما فعلوا
الباقيين يأمي ، سأضغط ببداي على رقبتني كي لا أتنفّس ، سأصرخُ
بأعلى صوتي لعلّ أحد يراني فيعلم كم هو صعب الوجود بلا أحدٍ
في هذه الحياة، أو لعلّك تشعري بحالي فتخافي عليّ وتعودي بعد
أن قطعتِ نصف الطّريق نحو السّماء، لكن من يعلم ! فمن الممكن
أن لاتسمعي صوتي أو تمنعك الغيوم من العودة، فتعلقي بزحمة
الموميا..

حتى أسبقك أنا إلى السّماء.

شروق سلامه مساعده/ الأردن

طفلةٌ وحيدةٌ

في صباح اليوم الخامس من إبريل أدركتُ حقيقةً مخالِبها مازالت
تؤلمني، وهي معنى أن أكون فتاةً..
أتقدّم وأنظرُ إليّ نفسي في المرآة أعيد النظر مراراً وتكراراً، تدمع
عينيّ فلم أجد جواباً يخلِّص تفكيري من القلق الذي كاد يأتي
بهاكي،

نعم تذكرت! شيء لم أستطيع نسيانه، فأنا لم أرى ابتسامة الفرح
ترسم جمالها على وجنتي أبي وأمّي منذ زمنٍ بعيدٍ، ففجأة وبشكل
مباغت تعالت الضحكات فنظرت بلهفة فرحة لضحكهم، حتّى
همدت ضحكتي وبردت على وجهي دموعي، إنّه قدوم أخي!
استدركتُ أنني أحبُّه، لكن راودني تلك اللّحظة شعور بالغيرة تارةً
والقلق من بهجتهم برؤيته تارةً أخرى!
ما الفرق بيننا؟؟

مالفرق ليحتفل بوجودك الجميع، حتى جدران المنزل كادت
تراقص على أنغام ضحكات أبي،
حينها لم يتذكر احداهما وجودي وكم أعاني،
لأصبح فجأة وبشكل مباغت كدميتي صغيرة
صغيرة جداً، التي لم أكن أصلاً أشعر بوحدتها،
فقط كان قدومه بمثابة إشراقة شمس في حياتي أبي وأمّي، فهرعتُ
إلى كتابي أشتّم صفحاته بدموعي المرتجفة المؤدّنة بالمعاناة
والحزن
ليلتحف حنان القلم أناملي وتتحوّل الأحرف لبييرٍ يحوي أسراري
ومعاناتي.

ياسمين ايمن مسعود/سوريا

صباح الخميس

طوقت المستشفى بصُراخها العالي، فقد كان دليلاً قاطعاً لكل من
ينتظرها في الخارج، لقد وُلدت هناء
و في وصف هناء عَجَزت الحروف عن النطق، كانت تُماثل الورد
في اريجه و هو يتراقص مع نسَمات الريح الصباحية، خُلقت
بعينين سوداوين و انفٍ صغير و وجهٍ ورديٍّ لامع، و قد غطَّى
الرأس بعضاً من إكليل الورد الشاميِّ النادر.
وُلدت هناء و لكنَّ القدر لم يمنحها الهناء، فقد ولدت تعاني من
ضيقٍ في القصبات الهوائية الأمر الذي جعلها تتعرض لنوبات
اختناقٍ حادة هكذا يقول الأطباء في تقاريرهم و لكنني اجزُم القول
أن الهواء قد اشعلته نيران الغيرة من هناء و جمالُ هناء، فبات
يرفض أن يستكين بداخلها و لأن النفس البشرية تحتاج الأكسجين
فقد أصبحت تعاني من هذا الشيء،
عاندت الطفلة هناء ظروف الحياة و تخطيط القدر و تمسكت
بعنادها تماما كما التصق بالقلم حين أشرع للكتابة، فعاشت حياتها
تخلق الهناء لها و لمن حولها.

فاتن رعد العقابيلة/ الأردن

لم أود الكتابة

لم أكن أود الكتابة ولكن الجرح حارقٌ جداً لم أنساه بعد يا مالك الروح، أن تنتظر
اللاشيء !

أن تمضي بلا أي شيء وكأنك تُريد الكتابة والحذف فوراً ، ولكن لا بأس، انقضت
طياتٌ روجي بلا أي شيء ، وكأنَّ السيف وقع بالقلب،
والروح أفتلعت من الجسد ، اما عن النبض فلم يتجسد العمق ، الفؤاد لم يضح الدم
في هذا اليوم وانقطعت سبل العيش !
هذا القلب الذي كان لديّ اليوم متخبّطٌ جداً، حزين جداً، و ورقيق جداً، لم يكن لديّ
مثله...

ما تلك العبثية ، ماذا أوضح الآن !

تلعثت ، وقعت ، متّ، ضعت ، تشتت ، تناقضت !

حتى بكت زاويتي من الوجد وأنا أنظر إليها كأنها المنجاة من كل هم وأرق ، بعينان
مُغرغرتين ، بأسلوبٍ كادحٍ أحمق ، بقلبٍ تأكل من الصدى وتجاوز مُقتطفاتِ الزهق
، من أنا !

احو بالأحري من بين كل هذا ، ما هو مصيري !

هل سينقضي ، هل سأنتهي ، هل سأحترق أكثر من كل هذا ؟

هل سأموثُ بأطرافٍ متجدلة حادة، وماذا بعد ، هلّا تُنصف بحقي !

خانتني دموعي لدقيقة، اثنين، ثلاث، وحتى لو عشرُ مرات ، أنا الصابرة القانطة في
كل لحظة ، العابرة في سبيل كل شخص ، الخائنة لذاكرته ، الميتهة في ظروفٍ
غامضة !

وهذه لن تعيها أنت !

- لكن كل شيء فيك يجعلني أعيد التفكير ، الطريقة التي تتحدّث بها، و الطريقة التي
تتجاهل بها، و حتى التي تنسى بها، لكنك مضيت على جرحي برويتك يا سيد الروح
وهل بحزني تُغلق الدنيا ؟

أبحقُ اغلاقَ حياتي وأنت تمضي..

بالسابق كنت أقول حسناً سأعتزل ولن يرى أحداً ملامحي ، سأغادر وحينها لن تبقى
أحوالي وأين سأذهب وأين وُجهتي أصلاً !

أعلم أنني لن أفرح مقعدي ، ولن اتوانى عن مجلسي ، شيء ما يحترق ويحرقني ،
شيئاً هنا لا يُساعدني !

شيئاً فقط ..

- إن الأمر برمّته صعب شرحه، صعب المُضي من فوقه، و صعب الوقوف عليه و
الانتحاب على أعتابه طول العمر.

ساره هاني دويكات / فلسطين

خفايا يتيمه

ميتة بعمر الصبا، فتاة يتيمة، خلقت من رحم موت أسود، لا تتنفس سوى العذاب، جسدها عبارة عن لوحة رسم عليها كدمات مبعثرة، بألوان الضيق الأبكم، بريشة مجرم يسمى أب، ولأجل من !! لأجل أنثى ترتدي ثوب الحب، وتخفي خلفه جلد أفعى سامة تفتح المسكينة عينيها، فتبصر الظلام عوضاً عن وهج الشمس، الذي قل ما تراه، بسبب سجن كُبلت خلفه بأصفاذ الظلم، تعيش أسوء أيام عمرها، التي من المفترض أن تكون أيام الحب والدفء بأحضان عائلتها، لكن للأسف لم تشعر سوى باندفاع ثلج قاسية، تلسع جسدها الهزيل من قلة الغذاء، حرمت حقها في التعلم على حساب إخوتها من أبيها، الذين يتذوقون حلاوة الحياة، وهي تُسقى من علقمها، تبكي فتزين بدموعها صورة أمها التي تعتبرها ملجئها الوحيد، في وقت لم تجد فيه، يد تمسح غبار التعب عن قلبها المملوء بثقوب اليتم، تتأمل نجمتها الوردية التي تتوسط السماء، تشعر وكأنها أمها تُراقبها من الأعلى، فهي في صغر سنها هذا، تظن أن الموتى بعد مغادرتهم الأرض، يتحولون إلى نجمة مضيئة تغفو جوف الفضاء، والنهاية تحتفظ بها داخلها، على هيئة حلم تتمنى فيه، أن يخلصها من بؤسها.

براءة محمد يحيى صالح / سوريا

ليالي تشرين

ليالي تشرين قلبٌ يملئهُ الشوق، ودموعُ الحنينِ كادت أن
تُجف، اسطرُ قد إنتهت، كلماتٌ مبعثرة غير متناسقه، رُغمَ كل هذا
الحنين فأنا لا أقوى على البوح، فأسهر طوال الليل، اطالعُ مُفكرتي
التي لا يوجد بها متسع، وكأنها بحرٌ مُمتليّ بلاسرار والعديد من
الأفكار والأفكار التي تراودني هل يتبادلني نفس الشعور أم لا!
مشاعري أصبحت كبيره كما لو أنها سماء مليئة بالغيوم المتراصة
لكن لا أقوى ليلاً عجاف بدونهُ، بدون كلماته وأنا تائهة بين الشعور
واللاشعور بين أقول ولا أقول.

سندس محمد يدك/ الأردن

ليس في قلوبكم رحمة ؟
من أين أتيتم بكل هذه القسوة ؟
بنساً لكم ، أتستحق هذه الطفلة أن تسلبوا حياتها وطفولتها وفرحها
هكذا ؟ إنها رقيقة جداً عيناها تبوح بهذا ، لها قلب ملائكي يمكنه أن
يطفو بقوة مثل الغيمة لمجرد اهدائه لعبة أو زهرة ، أنها جميلة
بجمال نجوم سرمدية فُدرت لها أن تضيء للأبد ، رغم صغر سنها
، قبل صغر حجمها إلا أنها تمتلك مشاعر ، وتجرحها كلمة وتسعدها
كلمة أخرى ، جعلتموها تعنزل العالم ، حاولتم خنق روحها
، سجنتموها في القفص ولم تسمحوا لها بالكلام ، كانت تنهار شيئاً
فشيئاً وكان داخلها صراع ، دمار ، إعصار .
لكنها كانت مثل تلك الزهرة المتفتحة ، كانت روحها مضيئة تماماً
كضوء القمر في مرحلة اكتماله ، طفولتها تعني لها الكثير ولكن لم
تكن تعني لكم ، ظللتم ترموها بسهامكم الجارحة ، وانتم تعرفون كم
هي مؤذيه بالنسبة لها ، وظللتم تقيدونها بالأغلال ، وهي ترفض
ولكن لا فائدة استمررتم بكل شيء...
أنتِ الوردية وهم الأشواك ، انتم الشياطين وهي وحدها ملاك ،
أحلامها الوردية نامت ولم تستيقظ ، فُستأنها الاحمر مزقته اشواككم
، لم يكن لها مكان بين الأطفال ، الهم ارهقها ، والحزن قطع فؤادها
، كتمت وجعها ، واتخذت العزلة ملجأً وسكناً لها ، أصابها الخوف
واستهلكت طاقتها ، كانت تفرح عندما تحمل كتبها المهترئة بيدها
التي تشبه قلبها المهترئ برماد الحرب .
كل شيء يتطاير حولها
وهي ؟
فُتلت طفولتها ، جُرحت براءتها ، ونُزف داخلها .
أما جسدها ! فلم يخدش . كان الخدش في يسار صدرها .

راما فكري عاصي/فلسطين

مرض لعين

كانت طفله جميله وَيَشع النور من وجهها الى أن استعمر جسدها
ذلك المرض اللعين "السرطان"
لقد رماها أرضاً وجعل جسدها كورقه بيضاء
كانت تشرب كوب الحليب الخاص بها وهي فرحة وتنتظر متى
ستشرب آخر رشفه حتى تذهب لتلعب مع أصدقائها...
أما الآن تشرب كوبها ودموعها تنهمر وتتمنى ألا تأتي آخر رشفه
لأنها ستذهب لتأخذ جرعة الكيماوي التي جعلتها تُعاني، كانت
معاناه صعبه لطفلة في عُمر الزهور
طفلة ترى شعرها يتساقط أمام عينيها، تنظر لنفسها في المرآه
لترى انها بلا شعر، كانت طفله تُعاني لدرجة أنها مع كل جرعة
كيماوي كانت تُردد لأُمها هل هذه الاخيرة؟
وتُجيبها أمها والدموع تنهمر من عينيها نعم يا عزيزتي هذه
الأخيرة....
إلى أن أتى ذلك اليوم الذي خرج فيه الطبيب وقال لم نستطع
إعطائها الجرعة،
أجابت والدتها هل لأنها تعافت؟
قال الطبيب: لا بل لان الله أخذ أمانته وأراح قلبها من المعاناة التي
تعيشها.....؟
كانت معاناه طفلة في عُمر الزهور بسبب ذلك المرض اللعين
"السرطان"

رنين رزق الشماليه / الأردن

حروب

قلبي يذوب تماما، لا أستطيع أن أخبر أحد بما يحصل داخلي، أنا
اعيش في صراع طويل بيني وبين نفسي، أتحدث دائماً معي لم أجد

شخص واحداً فقط يفهم كلامي، وما أود إفصاحه للجميع أخاف أن
يرونه شيء عادي، وأنا أراه سيف يخترق قلبي، كلما تذكرته
كلماتي العالقة بين حنجرتي وقلبي المشاعر التي ماتت على
رصيف الذكريات، الصوت الذي يأكل روعي من شدة وجعه
الصراخ الذي في رأسي، إنه يحطم خلايا جسمي، أنا منهكة من قلة
الحديث أود الحديث لكن لا أستطيع قلبي يرفض، عقلي يرغب، هل
تعلمون كم هو صعب هذه و لأول مرة قلبي يرفض وعقلي يتحكم،
كتمان المشاعر والأحداث التي أعيشها برأسي مرهقة جداً، كم
تمنيت لو أنني وجدت من أخبره دون أن يستهين بحرف واحد
روحي تتمزق أشلاء ودماء تملأ قلبي هذا هو التفسير الوحيد الذي
يناسب ما أشعر به قلبي ساحة معركة يملأها جنث القتلى والدماء
بهذه الوحشية والرعب الرهيب يكون كتمان ما تود التحدث به ولا
تستطيع .

شموني طلال محمد_الاردن

سَفَاكِ عَقَّة

كنت قَاب شقّ حنجرته وار تكاب جريمة فَادِحَة قد عاهدت نفسي الا
اكررها لَوْلَا نظرة ذلك الطفل الذي كان يحملق بي حتى اخترق
جمجمتي ووضع فُتَات الصبر حين أدار مفتاح الذكريات أطاف بي
سُكُون وتَوَجُّس وبدأ يركض هنا وهناك ليلقي بجسده الرقيق
وعظامه البارزة لك فزاعة في الخزانة ليختبئ
- كان صوت اقتراب دَعَسَاتِهِ تعلو وتهتز كأنها اطبقت فوق صدري
- فتح الخزانة وقذفني أعلى طاولة زجاج مزخرفة - لإسقطك
جَرَّو دهسته شاحنة كان يقودها رجل مخمور إثر خسارته لجميع
ثروته.

لَوْلَا نظرته والله لفعلتها وبعث أعضائه في السوق السوداء، رغم
علمي بأنه لن يجرأ احد على شراء أعضاء سفاح قد أنسى طفلاً
قُبَلَات أمه، اغتصب طفولته وجعل المعاناة سلاحاً يرافق عمره.

نادين بلال العتوم / الأردن

تلازم

يُلازمُني شعورُ القشعريرةِ في بدني، يَصحبُه هزّة في قلبي، أحسُّ
مُعاناتي ؛ كمُعانةٍ ضريِرٍ في البصيرة، وأصمُّ في الحياةِ المُجيرة..
أُبعقلُ بِأني سَأبقي ابتسِمُ ابتسامَةً ممزوجة بِأسى العُمُرِ وبأحزانٍ
مُثيرة..

يا وَيَلتي على آهٍ وعلى مُضيِّ الساعاتِ..
كَيْفَ تمضي وتسحقُ مايدِخلي من غيرِ مُبالاة؟
كَيْفَ تستثيني عن غيري وتُبليني بِمرارةِ الحياة؟
أَيّا ليتني أتزنُ بالنهوض، لِكَيِّ لِدِياري أعودُ فقد اشتاقتني!

ساجدة الدجاني/ الأردن

أحاسيس مفقودة

أتعلمُ شعور أن يفقد الشخصُ إحساسه !!
أنا فقدت ذلك الأحساس تماماً عند رحيلك،
فقد صنعَ الرحيلُ في داخلي عزاءً ومن قلبي خيمةً له، ومن
نبضاته رثاءً، يبكي المسامع والحواس التي بي، كلاً منها أصبح
فتاتاً، ففي كل مرةٍ إنتظرك فيها ولم تأتِ، فقدت أحساسي بالتذوق
فلساني بات لا يتذوق ما يأكله كالسابق... كما أنني فقدت حاسة
السمع منذ أن سمعت أذناي كلمات فراقك الأخيرة، وحتى حاسة
الشم فقدتها فأنفي لا يشم إلا رائحة عطرك في آخر مرةٍ كسرت
آمالي فيها، وعينائي لم تستطع أن تنظر لغيرك فكلهم غرباء، وأنت
الوحيد الذي تسكن بداخلها، ويدي تدمى بعد أن أصبحت يداك بعيدة
عن ملمسها،
ففقدت الأحساس حتى بات في النهاية كل جزء من أجزائي عبارة
عن أغصانٍ مكسورة .

أرحم أحساسي لن يرحمه شيء إلا حضورك .

آية عز الدين كاموكا/ ليبيا

وحيدة بالماضي

كنتُ وحيدةُ الأسي، ووحيدةُ الماضي والحاضر،
مأسورةٌ بين الأحزان والتعاسة وحيرة القلب، ووجع الجسد
والحزن، الذي يخرقُ بأحشائي وتنهشه الأسرار لا أقدرُ على
إخراجها، فقط كتمانها وهذا ما زاد ضيقي ووجعي المتأكل داخل
جسدي.

آه كم أني أشعر بالضيق والوجع والآلام،
التي تخنقُ أنفاسي، أصبحتُ تُضايقُني الحياة،
أنني لا أريدُ الحياة البائسة هذه، أريدُ تلكَ الحفرة ذو المكان الصغير
لأفرغُ همومي وحزني دونَ كبتات تكتم صدري
وكانه ثقلاً يشتدُّ كلما ضاقت أنفاسي.

آه أنني يأسْتُ من نفسي، ومن عائلتي ومن كل شيء، سيئمت من
نفسي ومن الحياة، أريدُ الموت بهدوء هذه أمنيته الحيدة وأريد
تحقيقها

إلى أين أذهب؟! إلى أي عاتقٍ أقع فيه دون جراح، ودون مبالاة في
جوفي وشعوري.

تعبت من الكتمانِ تعبتُ من أحباطي
تعبت من إنتظار الموت، تعبت من الأختناق، تعبتُ من المعاناة.

ماذا أفعل ماذا أريد؟!

لا أريد الحياة هذا ما أريدهُ في نهاية المطاف لا غيرهُ....

رنيم محمد عبيدات/ الأردن

عالمي المظلم

سرابٌ يحيطُ بي، ظلامٌ حالك، رياحٌ عاصفة قوية تغلغ مشاعرَ الطمأنينة من صدري، وضجيجُ أناسٍ يرافقني منذ خمسة أعوام عندما فقدتُ بصري، حينها أضعتُ ذلكَ النورَ في ظلامي! كطفلٍ تائه عن أمه قي طريقٍ مزدحم! وقعتُ هاويةً بتفاصيلٍ حفرةٍ عميقةٍ بباطنِ الأرض ولا مخرجٍ منها. يقال من أحبَّ شخصًا يراه بقلبه لا بعيناه!

أصبحتُ فقيرةً اللقاء بمن أحبَّ رغم أنهم الأقرب لقلبي! أنا حقًا لا أذكر متى آخر مرةٍ رأيتُ بها وجه أبيّ وتحسستُ لحيته، لا أذكر متى آخر مرةٍ رأيتُ مبسمَ أمي، وحيدةً دون لقاءٍ أصدقائي ورؤية محياهم. كعجوزٍ قليلة الحيلة لا تستطيع تجاوز طريقها، كطفلٍ يتيم لا مأوى له إلا غرفته،

أصبح كل ما يحيط بي مظلمٌ و كان نور قلبي وإيماني هو من يرشدني. سيئمتُ نظراتِ الناس من حولي رغم أن قلبي من كان يتحسس تلك النظرات! سيئمتُ شفقة الناس وثرثراتهم بأنني فتاةٌ بعمر الزهر، جميلةٌ فاتنةٌ قليلة الحظ، أنقطعت عن تعليمها، أجرت العديد من العمليات وباتت بالفشل دون جدوى، خذلها أقرب الناس لها أهلها، أصدقائها،

لا عيبٌ لهم إلا أن الظروف كانت أقوى منهم! لم يقفُ سندًا لها سوى ظلّها. فقدت صبرها وعجزها الدائم البائس بات يقيدّها، حتى أيقنت بقدر الله، وأنّ القوة تنبع من الداخل ليس بوجود أحد! وأصبح حلمها الوحيد وقوتها أن تصبح كهيلين كيلر وأن تثبت للعالم بأجمع أن فقدان البصر لا يعني إنعدام الرؤية فالقلب والحواس يبصرن أيضًا. كطفلةٍ بدأت تتشقّق بالبصر حديثًا، رؤية غير واضحة ونظرٌ ضعيف ومن ثم بدأت ترى الحياة بألوانٍ زاهية، بعدما أجريتُ عملياتها الأخيرة التي أتمت بالنجاح.

وثابرتُ وكافحت وهاي هي اليوم تقفُ أمامكم تروي قصة نجاحها بكل حبٍ وود رغم تعرقات طريقها.

حنين الخطيب

يتيمة الحياة

أنا الفتاة ، التي فقدت أمها في الحرب، كان لدي أب لا يرحم، دبّ في قلبي شعورُ اليأس، تاهت خطواتي المنتكسة، لم أجد مأوى غير بيت أبي الذي هو سجنٌ لفؤادي، أصبحت يديّ منكمشتين، و وجهي بدت عليه تجاعيدُ التعب، و أصبحت عينيّ البرّاقة تُحاطُ بسوادِ الليل، و أهدابي كأنها صفحاتٌ من كتابٍ جارٍ عليه أزمان، و هذا نتيجة الأعمال الشاقة التي يُجبرني أبي على فعلها، انطفي نورُ عينيّ، و جعلَ مني فتاة بنصف جسد و بلا روح، على مدار الأيام أذهب مرارًا و تكرارًا لمكانِ الحادثة إلى موقع موتِ أمي، و أمسح بوجهي الرماد و التُّراب؛ لأشتم رائحة أمي و كأني أخذ حنانًا من ذلك الرماد و التُّراب، حين عودتني و أقدامي مرتجفةً و عيوني غارقه بالدموع الحارقة، يجدني أبي عند البوابة و يبدأ بالضرب الهائل ليرسم على جسدي خارطة أخرى من التعذيب، أذهب متسارعة و أجلس في تلك الشرفة و بيدي الصورة التي تجمعني مع أمي ، و الدمع يسيل على خدي كأنه نارٌ من لهب، و أصرخ و أناجي أمي بحرقه قائلة: " عودي لي أرجوكِ عودي فأنا لست بخير، و اسردي لي ما سرّ تلك الحياة" و أبقى هكذا إلى حين يبقى الدمع أثرًا يتراقص في عيناوي، و جسدي منهكٌ من الصُراخ ، فاقت قدرتي على التحمل أصبحت أناجي الآخرين للمساعدة، للنجاة من العنف، لكن لم يهتم أحدٌ لثثرة طفلة صغيرة، لكنني لست مجرد طفلة، فأنا أشبه بعجوزٍ لم تدق طعم البرائة و الطفولة. لا أدري ما هي تلك القوة التي أصفها لإواجه تلك الشدايد.

آلاء بكر نمرائي / الأردن

أريد التحدث

أن أتكلم عما بداخلي
ولكن يخرج الحديث صامتًا
وكأنني خرساء!
لكن ما بال قلبي ضجيجه عالٍ
شامخًا هل يسمعه أحدًا يا تر؟
أم أنني الوحيدة؟
تعب الفؤاد من الطمس
كم يريد أن يتوقف عن كتمانها
أن يصرخ بشعوره من غير تقيد
من غير أن ترتب الحديث قبل قوله
بل تقوله بصوت مرتفع
أن تدوس على كل من سخر من صمتك
وتظهر لهم أنك مستعدًا للحديث
وليس للمكنون مكانًا بيني وبين نفسي،
ولا سقم من ردت فعلهم على حديثي
فكم أعرف نفسي أنني متميزة..
متميزة بصمتي وتفكيري عنهم
لكن لازال شعوري لا يريد أن يظهر..
بكل قوة كنت أريد النطق
أن أنطق بمكنون قلبي
بشعوري الملازم لي
بخوفي وضعفي
بحبي الكبير وسعادتي الدافئة..

ياسمين وفاء | ليبيا.

معاناة طفل

انا طفلٌ سرق طفولتي وباء فتاكٌ يُدعى سرطان، سجنني ف دهاليز العذاب، بعيداً عن حضن أمي، أشتاق للعب في غرفتي، للضحك، للهو، والغناء، ولهان للقفز تحت المطر، فحرمني رؤية قوس قزح..

وملاحقة الفراشات، رائحة الورود، أخذت خصلات شعري رغماً عني، ماعدت أرى ملامحي القديمة على المرآه، بت أمقت شكلي وأرتعب منه، أخاف أن أرى خريف رأسي، لازل قلبي يؤلمني على حقيبتني المدرسيه، التي أصبحت نسياً منسياً..
ضائعٌ ألمي في متهات الوجع وأحلامي، أصبحت مرميةً في زوايا القدر!

بات اليأس مسيطراً على روحي، فأسر براءتي معه
وفنت قلبي، مزق جسدي فهل أجد من يللم بقايا أنفاسي؟
أهنالك من يجمع فتات أوردتي؟
هل أجد لمسة أمل تضمد جروحي؟
ألقي جرعة تخفف آهاتي!
أنادي على من ينقذني، أيسمعني، أيستغيثني
بحق السماء قبل أن تسلب روحي!؟

لجين فرج الطياري / ليبيا

بلوغ اللوعة

قد بلغت اللوعة ذروتها، اختنق مع كل زفير يخرج علي هيئة
تنهيدة، تحاصرني الوحدة فأشعر وكأنني أنا الضحية والقاتل في
ذات الوقت، ولكن رغم هذا لازلت أظاهر بابتسامة وضحكة
صداها الوجع.. بينما سكين ينحر قلبي وفي كل طعنة تزيد
ابتسامتي كي لا يحاول أحد ابتزازي ولا أبدو كمثيرة للشفقة،
المواقف، التراكمات، التفاصيل والماضي الحزين.. كلها هو اجس
تلاحقني، مما جعلني أفقد الإحساس بالحياة، والجمال وأصبحت لا
أثق في أي كائن على هذا الكوكب حتي أنا
قد هجرت الموسيقى والنور لأكتفي بالظلام ويكون هو الملجأ لي
أشعر بالإنتماء مع أحاديث الناس وضجيج التجمعات.
هناك في سردابي أو كما ينعنونها بغرفتي قد انطفئت أضوائها كما
انطفت روعي تماماً، كل أغراض مرمية علي الأرض، وأوراق
مبتورة السرد لم تتعرض الغرفة للتهوية من وقت طويل
ملاحني عليها آثار الأرق، هالات قرمزية وشحب الوجه، اختفى
بريق بشرتي واختفت وجنتاي أعيش بالمهدئات العصبية
كيف تحولت إلى فتاة منطوية؟ لإزالت أخبرهم أنني لست مريضة
نفسية أنا فقط مريضة بك نعم
مريضة بك بعد خذلاني وإغرائني بالوعد تمضي وأن شي لم
يحدث

وأن قلب لم يحبك
وأن روح لم تعلقها بك
أكرهك بقدر حبي لك...

إسراء خالد الفيتوري/ليبيا

معاناة طفل

أنا رجل صغير، يجول الطرقات كل يوم، لبييع الفقر والشفقة
ويشتري بعض الرحمة والإنسانية، أمد علبة المناديل الورقية
المشبعة بدموعي الجافة، وأخذ ثمنها أوراقا ملونة، يقولون أنها
تلزمني للحياة، ولست أدري أين تختبئ عني هاته الحياة الخجول.
أعيش طقوس الخوف كل ليلة، وأنا أنام على الرصيف البارد،
وأتلحف غطاء كرتونيا مبللا إما بماء المطر، أو نفايات البشر،
وأبكي بدون أن يراني أحد. أشعر أحيانا أنني صغير جدا على
انسان يعيش في كوكب كبير مثل كوكبنا، أيعقل أن أكون يرقة
صغيرة تظن نفسها إنسانا بعقل؟ أم أنني نملة ديوب تعمل لتأكل،
ونسيت في غمرة الإنشغال أنها ليست بشر؟
يغلبني التعب فأنام، يسبق تعبى النعاس دائما، وتزعجني الشمس
فأصحو، ولا يتراءى لي أي زقزقة عسافير مغردة، أبأشر الحياة
الكئيبة، بالمهام، بالبكاء، بالتعب المتواصل، بالعناء، بالحنين، وبكل
ما يمكنني فعله، لأحس بوجودي بين هؤلاء الناس، الحقيقيون
خلافي تماما، أنا الخيال الضئيل الذي يتوارى خلف الجدران
كشبح، ويحارب الفقر كمجاهد محنك في الحروب، بعزم كبير،
وخوف مضاعف، وجهد بخيل، ومعدات بسيطة، ليست إلا جرائدا
متنوعة وعلب مناديل.

مروة عبد الحميد المصاقرى

البلد / ليبيا

بيئر لاجبل فيه

هناك بعض الأوقات التي يجب عليك فيها كتمان مشاعرك ، عندما
تشعر بالعدم وليس الوجود ، ستتخلى عن عاطفتك وتبدأ بالكتم ،
عندما بدأ زملائي بالفصل بالتمر ، كنت أحزن ، لكنني أعتدت
على أن أكتم ، وأسير نحو الطريق الزهري ، ذلك الذي في
أحلامي ، تسألني والدتي لماذا لم أصبح كأبنت خالتي ، فأبتسم رغم
قسوات التشبيه ، عندما تزوجت يسألني زوجي لماذا لا تصرخي
عندما أفعل شيء ما يحزنك ، فأجيب ، لم أعتاد على بوحى
بالشعور الذي أشعره تلقاء كلماتك ، الكتمان هو بيئر لاجبل فيه .

آيه عصام الحشاني/ ليبيا

مدينة البكاء

وإن كان هنالك مدينة للبكاء لذهبت ماشياً إليها ، أتباكى على مشارفها بشدة وعندما أصل أخبر جدرانها بكل ما قد حصل ، وعبرة عميقة تُجهش كل من كف عن البكاء وترق عزائمهم أجمعين ،

وأسير بين صرخاتهم وعبراتهم ونحيبهم وبكائي يطغى على أصوات الجميع ، وكل أحدٍ تهطل دموعه على وجنتيه ، ولا قد أبكنا فراق أمواتنا ، ولا فراق أحياء ، ولا على أمنيات لم تتحقق قط ، ولا على سيناريو يحدث لنا كل يوم بل نتباكى على مشاعر قد عشنا بها ، وليس هي من عاشت بنا واختفت ، نتباكى على مواقف لا نستحق السماع بها أساساً وقد حصلت لنا جميعها ، على أشخاص لم يستحقوننا ، وعن كلمات جرحت القلب ، وعبرنا عن الألم بمجرد ابتسامة عابرة ، نتباكى على وقوفنا بأمّاكن لم تقف بنا دقيقة ، ومع من كان الوقوف ، نفتش عنه في ملفات الذاكرة ، ويا هل يا ترى !

هل خائناً ، كاذباً ، ذو مصلحة ، خبث العشرة والنية ، تتشاهد الذكريات عليه ، وتتساقط ستائر الخيبة عليه وتخبيئه ، وتسكت ألف سكوت ، وأنت من لم يخلق فمه لثانية واحدة .

الأمين عطيه السنوسي / ليبيا

من وراء حلمي

جاءت حبييتي
تسابق آخر النجوم
لتنهر ألمي
ونصف روعي
يداعبني... يراقصني
يكسر أغصان وحدتي
حين يثمل الغرام
ويزهق قلبي
من وراء حلمي...
تتسابق الساعات
في مضمار الوسن
وتمرح الأوقات
في غابات الزمن
وأوراق حمراء
تقبلني...
وغيوم سمراء
تهجرني...
فأطبع دما"
وتعشق الرياح
علمي.

تميم غسان عربي / سوريا

بعيدا" ..
يسافر أول الرموش
ليرسم عينيها
ويلمس خديها
ويزرع شفاه الورد
في زوايا قلبها
في وجهها البشوش
حيث الفرح يغرد
وزقاق الحزن
يعبد
وقبل عشاء الموت
في هفوة
كانت عميقة
في قبور
باتت دقيقة
حينها...
ابتلعت في عتمتي
قلب الجيوش
بعيدا" ...
نفضت هباب المساء
وحكاية العطر
صافحت ثوبها
ودمعة الفجر
لامست عنقها
فملاً الزهر
قصر الحياء.

تميم غسان عربي / سوريا

هناك ..
خلف جبال العشق
نامت أميرتي
قبل خمار الغسق
كانت حكايتي
والشفق الساحر يأسرني
يغفو بريئاً
فوق جبين السماء
كورد
يعشق أزماني
كتاج
يحضن أوطاني
هناك ...
حيث لا أدري
كيف يسان الحرف
كيف يؤاخي الوصف
ففي جوف مولاتي
روح الملاك
وفي عمق آهاتي
تقوى الشباك
لكنني... أشابه حفلة المطر
كضحكة الطفل
كنجمة الأمل
أغازل غداير القمر
وأشرب قصائدي
فتخجل حينها
سهام الخمر
وينتشي الحب
بين هنا
وهناك.

تميم غسان عربي/ سوريا

أسوأ ظنّ

كانت أمها دائماً تظنُّ أنها الأقلُّ اكتراثاً بين اخوتها، كانت تظنُّ أنّها لا تحزن أو تكثرث بالمواقف حتى البسيطة التي تمر بها، لم تكن لتعلم ما تمر به ابنتها من صعوبات وصراعات بينها وبين نفسها المحطمة، لم تكن تعلم أنها هي الأكثرُ احتياجاً لحُضنها، والبكاء بين يديها، لم تكن لتعلم أنّ دموعها كانت لتغرقها كأطارٍ نوفمبر، ليست كثيرةً لكن غزيرةً، كانت تحتاج لأحدٍ ما يشعر بمدى ضعفها الذي لم تُظهره حتى لنفسها، كان كلُّ من حولها يظنُّ أنّ سُحوبَ وجهها من الهاتف النقال، لم يظنّوا حتى أنّه لا يوجد من تحدّثه من خلال هذا الجهاز المعدوم، لم يشعر احداً بذلك التمزق الروحاني والداخلي التي كُنْتُ أشعر به بين الحين والآخر، أجل هي من كانت تخفي انكسارتها، وذلك كي لا تحتاج لمن كانت بأمس الحاجة لهم، كانت بداية ضعفها ستستنجدُ بمن يسمعها...
تحدثو عنها أنّها فتاةٌ درامية! أيعقل أنّي كذلك؟ ومن تلك اللحظة وهي تجلسُ ونفسها تبتُّ القوة في داخلها، أجل كانت تحارب نفسها لأجل نفسها.

شهد نزار - الأردن

لم يكن سهلاً

تلفظنا الأحداث بشدةٍ فنهرب، ونرتمي بين عقارب الزمن، يسيرنا
رقاصٌ مخيفٌ ..

لم يكن سهلاً علينا أن نبوح، رغم كلِّ المرَّات التي جرّدتنا فيها
الحياة من الحذر، ورغم كلِّ ما تكدّسَ
من أيّامنا، وأحلامنا، وما علق حتى في الحناجر .. لم نختر ولو
لمرةٍ أن ننصاع لضعفنا ونجعله عرضةً لأنظار الجميع ..
بوّسنا لم يكن يوماً مفهوماً، حتى حين كانت أعيننا تحكي الكثير
والكثير كئناً لا ننطق
ويومَ فشل كلُّ شيءٍ في صنع ابتسامتنا صادقةً، كان العالم يظنُّنا
بخير

كل الخراب كان يسكن داخلنا، بعيداً عن مرأى الجميع، يثقبنا
، يؤلمنا، ويجعلنا بهشاشةٍ لا يدركها أحد
بينما كئناً نختر أن نحتضن حزننا وأشلاء الشعور ..
حتى سعادتنا المقدّسة لم نجروء أن نشاركها أحد، فكنا نبني كل يومٍ
في دواخلنا الأمل برفقة الآلام
ونصنع من نياط الجرح حباً، ونملاً أفواهنا بالامتنان

نحن الذين اعتدنا دفن البؤس، لم يكسرنا فقر الاهتمام، لأننا في كل
مرةٍ تهوي بها أنفسنا، كنا نشعل شمعةً جديدةً من الصبر، يغذيها
إيماننا بأن الله هو الملاذ الوحيد.

سمر احمد الحلقي/سوريا

يومٌ راحتي

طبيبتني نفسيه... وَحَدُّكَ من يستحق الشكر بعدَ وسادتي فأنتي
الوحيدة من أصغى إلي يوماً، وأعتذرُ لكي على كلماتي التالية إذ
خدشت قلبُكي الجميل؛ ولكنني اكتفيت من نظرات الشفقة التي آراها
بعيونك البلورية. أما اليوم جاء يوم راحتي فلم يعدُ بمقدوري
التحمل، أو بإشعار الآخرين بأنني ذاك الجبل الذي لا يُهزم، وأنا
من الداخلِ محطمة، وأشعر بحريقاً يلتهب داخل روعي، التزمت
الصمت أمام الجميع بما يكفي، وكنت أمضي حياتي كفتاةٌ ذو قلب
رقيق ولكن لا ينتصر القلب دائماً دون صديقة العقل الناضج،
فَوَحْدُكي من كان يرى كيف أحتمل همومي وهموم من حولي، ومن
حولي لم يحتملوا مني شيء ولو بمقدار ذرة؛ لذلك كنت أضع يدي
على قلبي دائماً راجية ربي بأن لا أُخذل أكثر من ذلك، حتى تلقيت
الضربةَ الأخيره، وكانت القاضيه لقلبي فهي من كسرت ظهر
البعير، أتذكري كيف كنتُ أنتظرُ يومَ علاجي كي أرتدي فستاني
الأبيض لأدخل القفص الذهبي، وأكملُ حياتي بين يديه فهو من
أخبرني بكل هذا، بأنه مهما طال العلاج، والعتاب، والخلاف سيبقى
بجانبي لكنه اليوم إختفى وبات سرايا، ها أنا اليوم أحقق حلمي
بيدي الرقيقتين، وأرتدي فستاني الأبيض، وأحلقُ الآن في سماء
عُرفتي على أرجوحتي الخاصه، أسفة يا معالجتني لكن كتمان
الشعور، والخُذلان أقوى من أي علاجٍ نفسي، ومن أن أجد شخصاً
ينصتُ إلي، الكلام لا يُعبر عما يدور داخلنا دائماً، ها أنا اليوم
سأتركُ الجميع يعيشُ بسلام..

يا من خذلتني ولم أعاتبك ستتم مستريح البال اليوم، ويا من كسرت
قلبي ولم أسئلك لماذا فعلت ذلك سأوصيك أن لا تجرح شخصاً من
بعدي ... فوداعاً لكم جميعاً.

آمنة معين بياعة

معاناة في القدس

غفت أعين الشمس في حزن المغيب وقدمت عبائق الليل الطاهر في باحات شهدت انتفاضة وأكثر من مجزرتين وحرب ، أضاعت القبة الذهبية بحب أبناءها أنوارها الساطعة التي لم تنطفئ ابداً مُذ أن تسلّم مفاتيحها عُمر وحررها صلاح ومن قبل القبل الشريف محمد عرج بها ، بدأ العشاق يتكئون على أعمدتها مُعدين قسايد الغزل والهيام بحب جَمِّ وشغف ، شرع الأطفال بالاجتماع في الباحات في مجموعات مجمعة تكسوها السعادة والبساطة وكلُّ بحاجياته المعهودة وألعابه ، وأخريات بظفائر طويلة عُقدت بعشق القدس يتناولن الزيتون والزعتر المُغمَّس بالزيت كعشاء باهر في أفخم مطاعم البلاد الأوروبية السخيفة ...

إلا إحداهنّ مُنعت من دخول الباحة والصلاة ، ومن ثم الانضمام لصديقاتها ذوات الظفائر ، وبدأ صوت الرقص يعلو صوت الطرد ، وهذا يقول ممنوع لابنة الإرهابي وهذا يردُّ الرصاص هو الفيصل والآخر يدعي العقلانية وينتظر الصبر يأتي بالحل ، تدريجياً تعلو الأصوات ويُرافقها صوت تجهيز البارود ، هكذا إلى أن بدأ السلام السائد يتهدد والتجمعات يفتكُّ بها التشتت ، والتناوشات تزداد جدةً وشدةً ، ذوات الظفائر يدافعن ويطلبن القبول بترج مذموم ، ومغتصبي الأرض لا يعرفون للهداية سبيل ..

فتلك التي تشهد الجدران على براءتها ، ولها من قسَمات ضوء القمر في وجهها قسمة ، لم تتحل عنها المعاناة يوماً مُذ أن طعن والدها اثنان من الجند الملعون وجاء الأحياء الأراذل منهم بخبر أسره المؤبد على أهله ، مُذ أن كنوها بابنة الإرهابي لم تدعها لعنائهم وشأنها ، سخرتهم الفضة وسُخف قلوبهم وبصقاتهم القذرة ، ضربهم لها وهدمهم لبيتها وطردها من حيثها الذي تُحب ، لم يهدأ بالها من سيل الشتائم والازعاجات المتكررة والجرمان من زيارة والدها ، هي كلُّ المعاناة التي لا تُشبهها معاناة ، فليست كمعاناة طفلة غربية حارت في أمر النوم في البيت الذي تفضل ، وليست كمعاناة أخرى في التفكير بشراء الدمية ذات الشعر الأحمر من ذات الشعر الأشقر ، معاناة قد حُطَّت لها ولبقية أبناء الأسرى الأحرار مُنذ الأزل ...

علت أصوات الرقص أكثر من ذي قبل ، تقول بحرقه لا ولو بيدي أن أضاعف ما فعله أبي لعلت ، ولو بيدي حكم هتلا لحرقت ، يكفي اغتصاباً للأرض فاتركوا العرض ، فهذا البيت هو الأول والخاتم هو السيد والحاكم ، فرة أعيننا لم ينم قريراً مُذ أن جيئتم ، ثم بصقت في وجوههم بصقة بركان لطالما بات خامداً ثم جلست بعناد حارق ك عناد الطفل حين يدافع عن شيء من ممتلكاته ، وتوسدت دموعها حجارة الباحة وبيدها ما تبقى من الزيتون المُلقى حزينا والزيت يسيلُ باكياً لما يجري ، الى أن ساندته دمها الواهن بخطى ثقيلة الى باب القدس مودعاً لأنوارها وعبقها وشبابها التأثير ورسانتها ، وما تبقى منها من عروبة ...

لم يخذ البارود إلا أن صبَّ رصاصه في صدرها الذي يختزل كل حُب الدنيا وما فيها من لطف و رقة ، سقطت كورقة أكهلها الغياب وأدماها أثر العتاب ...

ريم موسى العجرمي
غزة / فلسطين

لا أملك الإجابة

أجلسُ أمام مرآتي لأرى نفسي كأَيَّة فتاة تحب أن ترى تفاصيل وجهها....

ما هذا ؟ هذه ليست تفاصيل وجهي هذه ليست أنا! أرى تراكمات الحياة، أرى غضبي وحزني والآمي، لما أبدو مهزومة هكذا؟

مشاعر كثيرة تراودني ولا أستطيع وصف أيِّ منها، كأنما عواصف كثيرة تجتاحك ولا تستطيع أن تقاومها، مع كل هذه العواصف لا أستطيع وصف إلا واحده، فجميعها تُرهقني وأنا كهذه القشه الضعيفه، التي لا حول ولا قوة لها فقط ا تطاير واتقبل جميع الهزائم، أنني جيدة جداً في كتمان كل هذا جيدة يا إلهي! هل التفتُ إلى الجهة الثانية وأبعدُ نظراتي عن وجهي الشاحب؟ لكن لمتى سأخفي وأصارع ما بداخلي! هل سأنهزم دائماً ؟

الأرق يفتأني، الإكتئاب يملكني، لله ما في القلب، سأقف وأكمل يومي الطبيعي وأنهى محادثتي مع نفسي، وكأنني لم أرى الدمار سأضع مساحيق التجميل لأخفي عن وجهي جميع الانهزامات، لكن كيف سأخفي ما بداخلي؟ فأنا لا أملك الإجابة.

لين ايمن الطويل

لحن الموت

على الطاولة، وحيدة ومُلتحفة بمعطفي، بلا صباح الخير ولا ورق
للكتابة، بلا ابتسامةٍ خلافة، لستُ سوى خراب، رُبَّمَا إتفاق شخصٍ
على شخص، أو بقايا سعادة تمرُّ في البال، لا شيء..
لاشيءٍ سوى المارة، وأصواتهم في لحظة العبور من أمام الباب،
صوت الضوء والخوف، صوت الوحدة والموت، صوت الارتجافِ
والخوف ..

جاء النادل فطلبت كوبَ برتقالٍ باردٍ ، وبقيتُ أنظرُ إلى الزاويةِ
هناك ، ابتسمتُ بألمٍ ، مرت من أمامي ذكرياتُ طفولةٍ بائسةٍ ،
شربت العصيرَ دفعةً واحدةً ، ثم على في الأرجاء صوتُ لحنِ
حزينٍ فقلت:

قلت ما هذا اللحن ؟

أجابوا قائلين :

لحن الحربِ ألا تعرفين!

فنظرتُ إلى الشارعِ هناك، فرأيت ماسلب حريتنا ،الإنفجاراتِ ،
وعرباتِ الحربِ تقتربُ، وما إن هممتُ بالمغادرةِ حتى سمعت
اللحن مجدداً، أوه ..!

إنه لحنُ الموتِ يا سادة، كما قلتُ لكم، هذا اللحن قبيلَ الموتِ
أعزائي، كان الجنودُ منتشرينَ بالمقهى وأطلقوا الرصاصَ علينا
بحجةِ أننا خونة، سلبوا الحريةَ من الجميع ، تبا لهم ولحربهم ، الأمر
لايهمّ ، فلن نهرب من الموتِ لذا ابتسمتُ ببرودٍ ، وقبلتُ أرضي ،
ورفعتُ رأسي شامخاً، فأنا البطلةُ هنا دائماً .
وماهي إلا ثانيةٌ حتي سقطتُ والدماء تسيل بغزارةٍ ..
يقال أن شجرة برتقالٍ نبتت هناك ، وقيل أن دمها كان نهايةَ ألمِ
الكثير ..

من يعلم ربما سلبتُ حريتها، ولكنها حررت الباقي ..

آلاء محمد صافار / ليبيا

لماذا؟

أنني هنا الآن، بين الجميع، ولكن أشعر بالوحدة، وحدة قاتلة تزرع في قلبي تساؤلات عدة، لماذا؟ حقا لماذا يحدث كل ذلك!
لماذا أفقدُ كلَّ الذين أحبُّهم؟
لماذا لستَ معي؟
لماذا قلبي لا يزال يحبك؟
لماذا كل هذا الثقلي مهجتي..
لماذا كل هذا البيس ينتابني؟
لماذا كل هذا التعب، لماذا؟
أنني متعبة، متعبة جداً من وطأة الأيام، وقلقه مما سيؤول إليه مصيري، لا أعلم ماذا سيخبئ لي في طيَّاته من فرح أو حزن، من أملٍ أو ألمٍ، من سعادةٍ أو انكسارٍ، لا أعلم ما أن كنت سأكمل الطريق أم سأقف، لا أعلم أن كنت لا زلت عند وعدي أم أخلفت به، لا أعلم أن كنت ما زلت قوية أم ضعفت، ولكني أعلم أنها أيام ثقلى على قلبي.

ميرا جمال الشقيرات/ الأردن

سُرقت طفولتي

لا تُعاملوني كطفلة، لأنني لا أريدُ أن تُنسب إليَّ مُصطلحاتٍ في هذه الحياة وأنا لم أمرُ بها، لم أبلُغ الحُلم، لكنني وُلدتُ لأكون أم... السنة الثامنة من عمري، في هذا السن وكما تجري سنن الحياة أن هذه الطفلة يكونُ أقصى حُلمًا لها هو الحصول على غيمةٍ من غزل البنات، وعلى طلاء الأظافرِ ذو اللون الزهري الذي يعبث بعقول الأطفال الإناث، لم أسعى وراء هذه الأشياء رغم أنها كانت حُلمًا بالنسبة لي، لم أشارك صديقاتي في العابهم (الحجلة، وحجر ورقة مقص) رَغَمَ أني كُنت في أمس الحاجة لأن أَلعب حتى أخفف عني هذه الطاقة البائسة، كانت مسؤوليتي أعظم من أن ألتفت إلى طفولتي التي لم أعشها بعد..

لم تترك لي الحربُ إلا دميةً صناعية وأخرى بشرية، ثم أخذت ما دون ذلك من بيتٍ ومن أبٍ وأمٍ وحجرٍ وشجر..

كانت هذه الدمية البشرية هو أخي الأصغر، كان كُل هَمي أن أمارس له أمومتي التي وُلدت لأجلها، والتي افتقدتها باكرًا جدًا، كانت الطُرقات مصدر رزقٍ مُغمسٍ بالألم سارقًا للكرامة، كانت المناديلُ الورقية مشروعِي الذي أعتاشُ منه أنا وأخي، فُم يا أخي لنفتش الطُرقات مصدرًا لِرزقنا، ولنتحف السماء عند نومنا، نحن أبناء الحروب يا أخي، لن تقسو علينا النجوم، ولن تأكلنا الكلاب الضالة، ولن يسرقنا المارة.

قست الحروب فلن تقسوا النجوم، وأكلتنا الكلاب البشرية فلن تفعل فعلتهم الكلاب الضالة، وسُرقتنا من الجميع فسيشفق لحالنا المارة... لا يُحزنك حالي يا أخي، ولا تَقُلْ بأني صغيرةٌ على هذه الأعباء. تولد الفتاة أم..

أمُّ لأُمها وأبيها، وزوجها وأخيها، نحن أبناء الحروب يا أخي، أعلمُ اننا مُغتربي، تعال لنكونَ أوطانًا لبعضنا.

أمير جميل العجلة/ فلسطين- غزة.

متى أبوح

لا أذكر متى كانت كلمتي الأخيرة
من عام أو عامين أو ربما منذ سبعين خريفاً من الألم
إلى سجينني الذي يقطن داخلي :
لا أظن أنه سيصدر حكم براءة بحقك
عليك أن تبقى في الداخل
أسمع صرخاتك وأنا في نزهتي
أشعر ببلى في روعي كثرة بكائك
وأنا أرقص في حفلة مجنونة
لكن ما عساي أفعل؟
وقد حلفتني الأيام ألا أبوح
أجر نفسي كل يوم صبْحاً
أبدو ثقيلة جداً
أنظر للمرأة، أرى توهجاً في عيوني
كانت جمرات تقطن في روعي
وأنا أدعي أنها قطعة ثلج.
قلب مكسور، عمر مهذور ولا شيء كما يجب أن يكون
وفي كل ليلة
أحدتُ ذاك الذي سكن عمري
يسألني متى؟
فأقول قريباً.
لكن متى ذاك قريباً...

تسنيم فارس صندوري/سوريا.

شعور مهيب

شعورٌ مهيبٌ قد اكتنظَ داخلَ قلبي، ضيقٌ في جوفي، كأنَّ
الأوكسجين انعدمَ ، أحاولُ الصراخَ بكلِّ ما أوتيتُ من قوةٍ؛ لكن
صوتي يرتطمُ بجدارنِ حنجرتي رافضاً الخروجَ، وكأنَّ حبلَ مشنقةٍ
ملتفٌ حولَ عنقي، إنَّه الموتُ علي قيد الحياة، اشتعلتُ نيرانَ داخلِ
معدتي من شدةِ الكتمان؛ اشتدَّتْ علي أسناني من شدةِ الألم، تشققتُ
كجدرانٍ أنهكتها الرطوبةُ، وحربٌ بكماءٍ اندلعتُ في باطنِ رأسي،
رطمتُ رأسي مراراً وتكراراً علي جدرانِ عُرفتي؛ لعلِّي أُخمد
الحربَ التي أقيمتُ داخلَ رأسي، لكنَّ هذا الأمرَ لا يُجدي نفعاً،
بدأتِ الدماءُ تسيلُ من ناصيتي كسيلانِ الحممِ البركانية، أريدُ
التخلصَ من هذا الشعورِ المُميتِ يا الله، رفعتُ يديَّ لربِّ السماءِ
ليُخلصني من هذا الشعورِ المُرِيبِ.

سجدتُ سجدةً ، بكيتُ حُرقةً جعلتُ عيناَي تلتهبان، ثمَّ دُعاءً بعد
تَنهيدةٍ خرجتُ من لُبِّ قلبي رَباهِ..
هدأتِ الرُوحُ داخلي ، أطفأتُ كُلَّ المَلاهبِ عَمَّ السُكون، نبضَ قلبي
المتعاقب

حتى زال كُلُّ ذلكِ الهولِ و كأنَّ شيئاً لم يحدثُ.
سجدةً واحدةً أزهرتُ نفسي بشدةٍ ..

فاطمة الزهراء المهدي /ليبيا

أكاذيبُ الحُبِّ

جالسة في غرفتي الكئيبة التي لا يوجد بها معالم الحياة، تدخل إليّ
أمي وهي تصرخ في وجهي وتتكلم عن محاسن أختي الصُغرى،
وكيف تُراضيتها، أنظرُ لها ببرودٍ وهي تتكلم، ثم فجأةً تكلمت
بهدهوءٍ تام، لما أنتي هكذا يا أبنتي؟
لقد تغيرتي أصبحتِ تُغضبيني أنا ووالدك بأفعالكِ السيئة، لماذا
أصبحتِ كئيبة بهذا الشكل؟

> br> أهل المَكِّ أحداً ما ليكوني هكذا؟

لم أتكلم بأيّ شيءٍ قط، فقط كنتُ أنظرُ لها ببرودٍ وشرود، لم تخرج
من فمي كلمة واحدة، فقد كُنت قد تكلمت بداخلي، وهنا أصبح
الصراع بين عقلي وقلبي، أصبح كل شيءٍ مؤذي بالنسبة إليّ منذ أن
تركني ذلك اللئيم، وأنا أشعرُ بإنطفاءٍ روحي، لقد كان يتفوه
بالأكاذيب، أعطاني مشاعر كاذبة، قد أطفأ كل ما بداخلي لقد أحببته
من أعماق قلبي، فلك اللعنة يا فقيد قلبي، لم أخبر أمي بأيّ شيءٍ من
هذا الصراع الذي بداخلي فقط ابتسمتُ وقلت لها سوف أصبح بخير
يا أمي لا تقلقي، فأبنتُكي قويه بما يكفي.

شهد علي ابو محمد/ الاردن.

جُرحُ ملوث

أريد التحدّث عمّا بداخلي ولكنني اخترت بكامل إرادتي أن أكتُم
الوجع دون أن أُعبّر عنه ، وكانني أضع لأصقه على جرح ما زال
ملوثاً من الدّاخل . كلّما كنت على وشك الانهيار وإخراج كلّ بكاء
مكتوم داخليّ ، وكلّ وجع اشتدّ بي ولم أستطع التعبير عنه وجدت
البكاء قد هرب والحزن قد صار كتلة كبيرة تجثم على روعي
وقلبي ولا أستطيع زحزحتها ولو قليلاً وكان كلّ الوجع قد تجمّد
داخليّ للأبد عقاباً على عدم البوح به في وقته ... ولكنني الآن
كُتبت حزني أمام حروفاً على الورق ، ضُغِطت على الجرح بقوة
حتّى يُخرج كلّ ما به من حُزنٍ كاملاً ، وبكيت كما لم أبك من قبل
، حصلت على حقّي في التعبير عنه كما أريد دون خوفٍ أو تردّد ،
كان الوجع قد فاق قدرتي على الاحتمال .

إيمان عدنان القايس /الأردن .

حافةِ قدرِي

بدأتُ مشواري وحدي على حافةِ قدرِي، أمشي خطوةً وأقع
خطوات، أقاوم وحدي تعب عمري، أنهك الظلم جسدي، ومزقه
أشلاء هنا وهناك، أجزائي مرمية كاللعبه كسر ها طفلاً، ووضع
قطعها تحت التراب، أنا في النهاية كولدٍ أضاع طريقه إنني أتعثر،
يد ما تمسكني وتنتشلني يد تعانق يدي، تُقبل تعبي يد ليست كتلك
الأيادي، تلتقطني في كلِّ سقوط، وتسحبني من كلِّ هاوية يدك أنت
هي التي عانقت صيحات روعي؛ أترقب اللقاء وأود لو تركض
الأيام، أعلم أنّها ستذهب من عمري لكن وهل لعمرٍ أن يُقارن
بليقياك؟! سأنتظرك، سأنتظرك انتظاركاً تتجمع به الحياة وسأحبك في
عقلي وأنت تعي تماماً مامعنى هذا.. أنا أفضل في كلِّ يوم، حتى أنّي
فاشلة بإقفالِ الأشياء التي اكتبها كهذه مثلاً، لكنني أعي أنّك بجانبني
وهذا الأهم. وكما في ختامِ كلِّ شيءٍ إنّي أحبُّك وأهيم بك عشقاً.

هيا ممدوح شدود/سوريا

مقبرة الشعور

أمسيْتُ بقلبٍ يعد مقبرة لكل شعور يصعب على اللسان الإفصاح عنه، وواظمارة للعلن، وكان الشعور بحد ذاته يعد خطيئة قد ارتكبتها مراهق ساذج بحق حجرات ذلك الفؤاد، الذي أصبح فيما بعد صندوقاً يصعب على المرء تحطيم اقفالة المغلقه وإرسال ما فيه لكل شخص مر من على الايام عنوة حتى وصل إليك وكان له النصيب من مشاعرك البكماء، وبالرغم من أن كتمان الشعور يعد غاية في الأهمية ففي بعض الأحيان الاستثنائيه إلا أنه يتلذذ في إشعال أوردة الفؤاد، فهو يعد كشخص يقبض بنواجذة على جمر الغصة المصحوبه بصعوبة بصداع جديد.

آمنه أحمد الشُرمان/الأردن

تصالح مع ذاتك

يحدث أن تكبل ذاتك وروحك وتنتثر دموعك على سطور أوراقك
لعلها تناجي شعورك المكبوت لكن حرب ذاتك لن تنصفك وستظل
للسعة الذكرى أثر كل ما مرة المواقف ستذكرك بكتمانك وكأن
المواقف نار تلسع والكتمان يشند حول عنقك وقلبك، فتكاد أن
تعتصر نفسك لعلها تبكي وتنفك عقدة شعورك لكن الدموع تأبه أن
تتطاوعك وما أقسى أن تبقى عالقاً عند خيبتك المكتومة وأن تشيد
هزائم روحك بسكوتك وسينتهي بك الأمر بخلاف مع ذاتك ولن
تنسى يوماً أنك كنت شاهداً على سماع حطام قلبك.
كل بؤرة شعور لديك ستكون مهشمة مكسرة ومتهالكة ولن يستطيع
أحد انقاذك تصالح مع نفسك وتباطئ في اخذ أنفاسك لن يكون لك
في هذه الدنيا مغيبٌ ولا وليف يقتص عنك مرارة الشعور، تصالح
مع ذاتك.

بيان شما/سوريا

اللاهور

توجد فية في هذا العالم لا يستطيعون التعبير عن مشاعرهم ولا
تظهر على ملامحهم وأنا أيضاً من ضمنهم بالطبع لأن الأمر قاسي
وأكثر مما نعتقد،
يرمي علينا أحدهم كلام جارح ولا نستطيع أن ندافع على أنفسنا
حتى بالصراخ ،
أجسادنا تهمش دخلياً وأمعائنا تتخبط ببعضها وتسبب لنا الألم حتى
في المنام وأحياناً نبكي من تصرف أحدهم بطريقة غير لينة،
ودائماً ما يصفوا فينا تحت مسمى الكآبة
وشخص تلو الآخر ينفضو من حولنا
ولا تُحاول شرح لأي شخص بما تشعر به لأنه بالمقابل لا يوجد
من يهتم لأمرك ولن يفهم عليك أحد مافي قلبك،
ولو كان أحد مهتمّ بنا سيرى تلك العلامات الزرقاء والسوداء التي
على أجسادنا وهذا دليل كافي على مايجري بداخلنا،
فالجميع يعتقد أننا أشخاص بدون شعور كوننا حتى البهجة لا
نستطيع أن نظهرها على وجوهنا.
تحاول جاهداً أن تعبر وتخرج مشاعرك لكن لا تستطيع
من المؤسف كثرة الكتمان تولد العديد من الأمراض لصاحبها
وتهلك صحته
رفقاً بتلك الأشخاص فتنهم يتألمون يومياً من جراح لم يخبروا أحدا
عنها
لأنهم اكتفوا من الخيبات حتى أصبحوا بالشخصية التي ترونها
اليوم.
رفقاً بهم

ريحان ميلاد رمضان/ليبيا

نضوج مُبكر

كبرنا بشكلٍ لافتٍ ! كبرنا سريعاً جداً بلا حق، نضجنا مبكراً حين
كان علينا أن نعيش مراحلنا العمرية بتفاصيلها. كبرنا ولكن الشيب
لم يعلُ رؤوسنا بل حطَّ في نفوسنا وعلى صدورنا كجمرٍ ملتهب،
ما ملأت التّجاعيد وجوهنا بل أخذت طريقاً بين الضّحكات التي
كان من المفترض أن يصيبنا التّعب ونحن نقهقهها، فراحت ضحيةً
كتمان. مرّ الوقتُ حتى داهم الهرم عشرينياتنا؛ فصارت أرقاماً
بزوايا حادة ترفض أن تتعلّق على ملامحنا وهوياتنا، ترفض أن
نكذب بالصبا الذي انسلّ من أيدينا المنهكة. أيدينا التي تُلاحق
أرغفةً من حقنا ولا تلقَ إلا فُتاتاً يابساً . . ثمّ نُطالب أن نرضى
ونصمت!

زلفى فؤاد سودة / سوريا

سجون الكتمان

أصبحتُ وحيداً معيناً لهذا الشعور في داخلي قد بدأتُ أشعرُ في
الوحده فكل من حولي لا يصبح لهم وجود وكأن الايخام تحكّم علي
في الموت بسبب هذه المشاعر الحساسة اصبحت دموعي تأسرني
في داخلي لمن أبكي؟
لمن اشكي!

لمن أنادي في وحدتي في كياني؟
لم أعد أعرفُ أين سأمضي كتمان هذا الشعور الذي أصبح في
داخلي لم أعلم أنني استفيق على اللحم الضاع في صفحات السنين
أشعر أنني حروف بلا كلمات وكلمات بلا حروف كأنني بلا
ذكريات بدون ماضي أشعر في وحدتي أشعر في كتماني أم
ستقتلني الوحدة في هذا الشعور لن يمضي من عمري عشرون
عاماً أشعر في كتمان الشعور لقد اخذتُ قراراً أن اتمنى اسكن في
عالمماً بعيد في عالمماً لا يوجد فيه بشرية لا أشعر في نسمات
الصباح والليل احاديث الشجر والمطر وقطرات الندى وأوراق
الأزهار كل ما بداخلي تحطم تبعثر أصبحت حياتي أشلاء تتناثر
في صفحات السوداء ربما الخوف من المجهول الكتمان يسكن في
داخل الوجدان وتلك الدمعات لكنني تأثرتُ وفقدتُ احساسي بالأمان
والزمان.

#خالد الوليد خالد/الأردن

جريمة وخيبة

اعتدتُ أَنْ تموتَ روحاً داخلي كُلَّ ليلةٍ، إثرَ كُلِّ خيبةٍ، دونَ أَنْ أُصَلِّيَ عليها
أو أُقيمَ مراسمَ دفنها، دونَ أَنْ أُتَقَبَّلَ عزاءً بكلماتٍ شامتةٍ أو أَنْ أُقيمَ الحدادَ
عليها ليتلحَّفَ جسدي الهزيلُ رداءً أسودَ تكريماً لها، لربما لو دَوَّنتُ رقماً
لكلِّ رُوحٍ ماتتْ داخلي لتعدتْ الأرقامَ علومَ الرياضياتِ، فكَمَّ مِنْ هَزَائِمٍ
ومعاركٍ طاحنه سَاحِصِي، كَمَّ مِنْ حُشودًا مِنَ الخُدَّانِ وَوَفودًا مِنَ الخيبةِ
استضافَ ضيقُ صَدْرِي، فَكَيْفَ لِي أَنْ أُحْصِي
أَحْمَلُ فِي حِصَّالَتِي مِائَاتَ الهَزَائِمِ مُتنوِّعةٍ الأسبابِ، أَتْرُكُهَا لِتُسَاعِدَنِي فِي
انتقاءِ الأشخاصِ، وَجِبَ عَلَيَّ بَعْدَ كُلِّ ماتذوقَتٍ مِنْ تعبٍ لِاجتيازِها أَنْ
أَعِدَّهَا وَساماً يُنْبِتُ بُطولَتِي فِي وَجهِ المِصاعِبِ، لِتَشُدَّ مِنْ أَرْزِي فِي كُلِّ
مَرَّةٍ مُقْبِلِهِ أَقَرَّرُ الاستسلامَ فِيها وَتُذَكِّرُنِي بِأَنِّي كُنْتُ وَلا بُدَّ أَنْ أَبْقَى فتاةً مِنْ
فولاذ، أَلَّا أَقْبَلَ بِدُونِيَّةِ الاستسلامِ بَعْدَ ما طحنتِ الأيَّامُ مِنْ جَوْفِي
أيضاً اعتدتُ التَّدخينَ رُغمَ انقباضِ صَدْرِي وَوزني الضَّييلِ الذي لَطالما
وَبَخَّنَتِي أُمِّي بِسببِهِ حَتَّى تَعَدَّتْ سَجَائِرِي خَيْبَاتِي تِلْكَ، لَمْ أَرْضَى قَطُّ أَنْ
أَرْمِي بِوَاحِدَةٍ مِنْها دُونَ أَنْ أَدنو مِنَ العَقَبِ، بَتَّ أَقْتَاتُها وَبعضُ أَكوابِ
القَهْوَةِ لِأَكْمَلَ يَوْمِي دُونَ أَنْ أَبالِي بِتِلْكَ الهالاتِ التي اقتَضَمَتِ الكَثِيرَ مِنْ
مَلامِحِي وَأحافظُ على قَليلٍ مِنْ تِوازُنِي لِأَخْطُو نَحْوَ قَدْرِي المَوْجِلِ
بِخُطواتِي الواثِقَةِ المُعتادَةِ، رُغمَ أَنِّي لَمْ أُقيمَ الحدادَ على كُلِّ رُوحٍ ماتتْ
داخلي لَكُنِّي خَلَدْتُ ذِكْرِي كُلَّ مِنْها على وَرَقِي المَهْشَمِ لِأَحْمِلُها كَرادٍ فِي
مَاتَبْقَى مِنْ أَيَّامِي، حَتَّى امْتَلأتْ زِوادَتِي بَعْدَةَ خَيْبَاتٍ قَاتِلَةٍ جَعَلَتْ مِنِّي شَبْحاً
يُجَابُهُ وَحْدَهُ تِلْكَ التَّهْلُكَةُ المُسمَّاهُ: الحِياةُ

#رُهي محمود العلي/سوريا

حَسْبِيْسٌ مَدْفُونٌ

أَخْرَجَ مِنْ جَوْفِهِ مَا لَدِيهِ مِنْ كَلِمَاتٍ مَسْمُومَةٍ لِيَرْمِيهَا عَلَى نَابِضِي كزْحَ الرِّصَاصِ.

نَعَمْ أُصِيبَ قَلْبِي الَّذِي كَانَ مَلَادَهُ الْوَحِيدَ، تَمَزَّقَتْ أَوْرَدَتِي الَّتِي كَانَ أَقْرَبَ مِنْهَا إِلَيَّ، عَمَّتِ الصَّدْمَةُ أَرْجَاءَ مَلَامِحِي وَاسْتَقَرَّتْ تَحْتَ جُفُونِي عَلَى هَيْئَةٍ سِرْبِ أَسْوَدٍ إِمْتَدَّ مِنْ أَسْفَلِ دَمْعَتِي وَصُورًا لِمَقَلَّتِي هَكَذَا ظَنَّ الْجَمِيعُ أَنَّ مُصَابِي هَذَا بِسَبَبِ نَوْمِي غَيْرِ الْمُنْتَظَمِ لَمْ يَخْطُرْ فِي بَالِهِمْ بِأَنَّيَ فَقِيرَةٌ لِلنَّوْمِ، وَبِأَنَّيَ لَمْ أَذُقْ طَعْمَهُ مُدَّ هَجَرَتَنِي عَيْنَاكَ، لَمْ يَنْتَبِهُوا إِلَى بَصْمَةِ الْفِرَاقِ الَّتِي تَرَبَّعَتْ عَلَى وَجْهِهِ فَاذَا بِهَا تُقَطِّعُ أَحْشَائِي.

لَا وَرَبِّي لَمْ يَشْعُرْ بِي أَحَدٌ، وَذَلِكَ لِأَنَّ نَفْسِي عَفِيفَةٌ كَمَا يُقَالُ، فَلَا انْتَهَرْتُ عَوْنًا وَلَا رَجَوْتُ تَخْفِيفًا لِمُصَابِ الْمَمِّ بِي. تَمَسَّكَتُ بِهِ بِشِدَّةٍ، وَاحْتَوَيْتُهُ بِأَصْعَبِ حَالَاتِهِ. كُنْتُ كَالْفِرَاشَةِ الْمَلُونَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ، إِنْسَانَةٌ مُرْهَفَةٌ بِالْمَشَاعِرِ وَ الرِّقَّةِ، كُنْتُ حُرَّةً، أَمَّا الْآنَ فَلَا أُدْرِي بِأَيِّ زَمَنِ أَنَا وَبِأَيِّ أَرْضٍ أَقْبَعُ. جَاءَتْ أَحْزَانِي فَسَلَبَتْ مِنِّي الْوَانِي، كَبَلَتْ أَضْلَعِي، فَمَا عُدْتُ تِلْكَ الْفِرَاشَةَ الْحُرَّةَ.

إِلَى مَتَى سَأَبَقِي أُسِيرَةٌ أَوْجَاعِي؟
لَرُبَّمَا خَطَأِي الْأَكْبَرُ أَنَّنِي أَكْثَمُ كُلِّ الْأَصْوَاتِ النَّابِعَةِ مِنْ أَعْمَاقِ رَوْحِي الْمَمَزَّقِ، وَأَدْفُنُ مَشَاعِرِي الْمَبْعَثَةَ دَوْمًا، فَلَا أَبُوحُ بِشُجُونِ أَنْفَلْتَنِي. فَاسْتَرْتُ أَوْجَاعِي بِرِدَائِ صَبْرٍ وَأَصْمُتُ. وَأَضْمَدُ جُرُوحًا بِدُمُوعِ غَلْبَتِهَا الْآهَاتِ. لَكِنَّ الْأَمْرَ مُخْتَلِفٌ هَذِهِ الْمَرَّةَ، فَقَلْبِي لَمْ يَعُدْ بُوَسْعِهِ أَنْ يَحْتَمِلَ أَكْثَرَ.

فَقَدْ أَرَهَقَتْهُ الْخِيَابَاتُ ...
وَأَدْمَتُهُ خِلَالَ تِلْكَ السَّنِينَ كَثْرَةُ الطَّعْنَاتِ.

بقلم: آية عبد المهيمن طرّجعي/سوريا

أنينُ المُعاناة

سلامٌ عليك يا من فهمت حديث العيون، سلاماً من قلبي لعينيك..
لأعلم من أين أبدأ حديثي
فأنا اتهاوى بمفرداتي رويداً رويداً،
خوفاً بخطواتي الثقيلة وأنا أجاهد بمعركتي أراقب الساعات وهي تمر من
قاموس الفراغ، زحام كلمات ينهش جسدي حتى أهلك أضلعي بشعور الكتمان
كوصية أخيرة..
أرتجف من شدة مخاوفي
أرتشف الموت، وأكبثُ أنفاسي خوفاً من فصل الخريف لينثر قلبي كالتراب
المنثور
ف أين أنت!!
بوسط ظلامٍ أجتاحني لأصاب بوعكة لغوية أتقياً كلامي المليء بالمهديات كانت
رجفتي الاقوى من بين الاف المرات وكان الصمت جريمتي، بين شعور
بالكتمان وبين الإفصاح أترك الكثير مني بين السطور
ف أخبروه...
إنني أفقدهُ أكثر من الحب نفسه، أخبروه إنني لا يخيفني الظلام لطالما كان
المأوى وأني أستهلكت عمري مبكراً جداً منصته لكل نهاية
أخبروه أنني حفظت تقاسيم وجهه بحة صوته مواعيد أستيقاظه نومه حتى
بمواعيد مزاجيته المفرطه، أخبروه إنني نُقشت في قرنيتي كل شيء إليه، أخبروه
إنني حين لمس خصال شعري لم أجعل للماء إليه سبيلاً لأترك عبق
يديه، أخبروه إنني تغيرت كثيراً لأجله امتلك بداخلي حباً فاق الوجود وفاقني
أخبروه إنني إكره الحواجز والعادات، إننا لن نطعم الطيور سوياً ولن نمشي
تحت المطر كالمجانين، ونصاب بالزكام ولن نتقاسم سماعة الرأس ونشاهد
ذات الفيلم، أخبروه كم أكره أن يقبل وجهه فنجان القهوة وتمنعني لعنة المسافات
أخبروه أنني لم أتقبل الأبدية يوماً، لأنني أعلم بالنهايات
فالبشرية لم يبقى اثنان الى الأزل، أخبروه أنني المبلل وكيف أخاف الغرق!
كيف!
أخبروه أنه شقيق الروح والحياة وما فيها ولم ولن يمُت بقلبي يوماً
ف أخبروه إنني الوطن
والوطن لا يباع.
فكيف أخبرك بمخاوفي وأنا أهجع اليك بكل ما أملك بعداد الثواني ليبتتر أحشائي
بصمت.

وفاء بهجت رياشي / الأردن

هذه أنا

بدايةً أنا ابنة عائلة من دم واحد، لا تجمعنا الرحمة، أنا من عائلة نطق بها القرآن (فويلٌ للقاسية قلوبهم)..
اليوم قد مضى على احتجاجي في بيت أبي سبعة أيام، غرفة في قبو لا يكاد يسمع لها صوت، ضوء خافت ينير ظلمة الغرفة، وجثتي ملقاه في الزاوية، لا شيء في جسدي يتحرك بعد ليلة طويلة من التعذيب، دون أي شعور بالرحمة، ويدي مقيدات بحديد،
كان يجب أن يوضع بهما سوار أليس كذلك يا أبي...؟
أتساءل!! ما الذنب الذي أقرفته منذ صغري لأستحق هذا التعذيب والإنكار....!
تنظر إلي أمي من بعيد كل يوم، أحاول أن أبحث في معالم وجهها عن دفء حنان شعور الأمومة لكن باءت المحاولة بالفشل.
صوت باب القبو يتحرك ها هو سندي قادم.....
شفتاه تنطق: الموت أم الزواج خياران لا ثالث بينهما..؟
صفعةً أخرى تلف حول عنقي؛ لرفضي ذلك الغريب الذي يكبرني بمئة عام من التفكير وعشرون سنة من العمر.
لم يمكن أمامي سوى صراع موت آخر للتخلص من علامات الضرب المبرح،
لينتهي كابوس كل ليلة، كابوس التعذيب .
لا يفصلني عن موتي الآخر سوى بضع ساعات، الملم حقايب الألم احاول أن أجمع بضع ذكريات سعيدة في هذه المقبرة، لا أجد،
تجاوز عمري الواحد والعشرين دون أدنى هدف لا أحمل في سيرتي الذاتية سوى أنني فتاة تحملت شتى أنواع التعذيب وما زالت تقف على قدميها.

أصالة محمد عليان /الأردن

سُلبت الحرية

ليلٌ طويلٌ قاتلٌ للروح ممزقٌ للجسد، قد كانت عن ألفين عام رادفها نهار
طوله عاماً كاملاً، خرجت أتجول في أحياء المدينة، ذهبت إلى حديقة.
الحي لأرى السوار ، حولي كل شيء كل الأحلام أصبحت تحلم على
مقدار واقعها فالواقع مُظلم حول تجمعات الأهل، قد حاصر نصفهم في
الوسط وشتت نصفهم خارجه ذلك السوار يخلدُ في قلبي كل الذكريات،
الأقدام تخطو وتعد خطاها كي لا تتجاوز السوار حتى الافكار تقيدت
الشوارع الحارات أشجار الياسمين، اليوم الحلم أن نمضي كَماضي السنين
وليس كحاضره أظلم النهار وكأنه ليس بنور سبب الضجيج الذي يقتل
العقل والروح تشتعل الندب في كل مكانلكن محال يسري القلم على أمل ان
يصبح كل هذا ليس سوى ماضاً لكن اليوم أصبح روتيناً نركض وكأنا
نبقى في نفس المكان كأنها ليس بخطواتنا وإنما بخطى الذي هم ادارو
الطرق كما يبغون نحن في صراعاً ليس مع الاقوى إنما الاجدر في المقاومة
والثبات على أمل ان لا نياس ولا نتراجع أن نقف صامدين ونحارب رغم
ذلك السوار لان أحلامنا عقدت هُدنة مع الأمل.

#وعد الحسين

الإنسانية اللامستدامة

طفل الزرقاء..
لم أعلم بأنني سأعرض لإعتداءٍ بشعٍ قاسٍ..
لم أعلم بأنني سأكملُ طيلة حياتي بحرقَةٍ...
لم أتخيل يوماً ما بأنه سيجري كل ماجرى
بأنني سأواجهُ أناسٍ مُجرمينَ قتلَى..
سأكون الضحية....
سأعبرُ الطريق ذاته وأذكرُ الحادثة السُميَّة...
التي سحقتني إلى أرصفةٍ موطني وجازتني أناسُها بالأذية..
أبلغُ ستة عشر ربيعاً، فلم جعلتم ريعانَ شبابي يغدو مع بقيةِ الأم الخريفية؟
وتتحدثونَ عن الإنسانية...!
بوعيٍّ وإصرارٍ بترؤيديٍّ، وألحقو بي غصاتٍ ساحقِيَّة..
ولم يكتفوا فجعلوا الظلام ينجلي في حياتي إلى الأبدية..
كفاكم بالله عليكم، فوالله لم يعد هُنالك بينكم رحمةٌ مبنية..
إعتدوا على نفسي إعتداءً حرفياً بسلبية..
سُلبت طفولتي، أحلامي، وآمالي بالعيش..
فأه علي أحلامٍ بُنيت وتحطمت، وعلى آمالي كانت حيةً ففُتت، آه وألف آه
على ظلمٍ وإعتداءاتٍ على أرضنا بقيت واستوطنت....
وما سيحصلُ لي ستفنى تلكَ الرُّوح سترنو بأنينها على المدى، وسيتجزأ
الْفؤاد لِجُزئياتٍ لم تُعد تُرى..
سيبقى صدى الأوجاعِ يُلاحقني، إلى أن أرحل إلى خالقي.
فلتغفري لي يا أمي على يومٍ سيأتي مُكبلاً بشوقك لِحُصني، فأعجزُ عن
إحتضانك..
فلتغفري لي إن رأيتني في أصبوحتي لم أتحسس عروقَ كَفك ولم أُقبلُ
يدالك..
فلتسامحيني إن لم أستطع أن أحضِرَ لك الخبزَ يومياً
فلتسامحيني يامُهجتي فوالله لم يعد لي سواك
رُحماك رُحماك ياخالقي
إغفر لي يا إلهي! إن ارتكبتُ ذنباً لم أقصدهُ في صغري
ويا مرحباً بابتلائي.

ساجدة الدجاني

فؤادي المفنى

بدأت عيناى تنزفُ بالدمع المنهمر، كما ينزفُ قلبي بالخيبات القاتلة،
لم أدري يوماً ما الذي أفعله بنفسى غير أنني اسلب من فؤادي جماله،
اعاننى حبك على استيعاب وتخطي هذه الحياة الثقيلة على قلبي،
وأقسم لك أنها كانت أيام ثقال من بعد أن اصبحت عيناى تولد من بين
عيناك مسافة أمتار.
اصبح جسدي مخدرٌ بألم يفوق قدرتي على استيعاب نفسي وتحمل ما
اصاب فؤادي من حزن شديد تشكل على عروقي وارهقها ؛
على خذلانك وكسرك
،على حبي وقلبي العالقين بك، على أسفى ، على دموعي وعيناى ،والسواد
الذي تشكل أسفل عيناى على هيئة غابات سوداء.
على ماذا؟
على من !
على كل شيء أم على نفسي!!
ويا اسفاه على من أهديت بين يديه قلبي.

قمر ناصر عودة/الأردن.

جف مكانك داخلي لقد رميت حبي وحنيني وحزني في سلة القمامة، لم يتبقى من حروفي سوى لهذه الرسالة فقد نفذ كل ما لدي من أحرف لقد جفت اقلامي وتبعثرت أوراقتي، لم أعد أستطيع أن أقنع كلماتي أن تستمر في هذه الخيبة المؤلمة بهت كل شيء، قلبي عقلي قلبي ورقبي حبي وشوقي لك، لم تعد شيئاً مهماً بالنسبة لي أصبحت لعقلي غريب، ولقلبي فقيد أقولها لألاف المرات على التوالي، لم أتوقع أن تصبح لي هكذا أنني أسفة على حبي لك الذي استهلكته بسهولة وقلبي الذي دفنته بيداك أنني متأسفه لنفسي كل الاسف، على ما فعلته بنفسي، على وشوقي بك وعشمتي الدائم بك نعم أنني متأسفه لكل شيء، ولكن عندما كان قلبي منعقد بقلبك لم أستطيع أن أرى غيرك، أن أنظر إلى احداً سواك أن أتقبل رجلاً آخر لم أستطيع أبداً أن أثق بأحدًا غيرك لم أستطيع أن أجعل من أحداً موطني سواك، ولكن الآن اصبح موطني خراباً عم على كل شيء بعد الحرب الذي جرت.. لم تثق بي قط، هذه هي كانت مشكلة كبيرة ليحدث كل ذلك الخراب.. أصبحت ضلعيك مكاناً كالمقبرة لي لم يعد قلبك مكاناً لي لم أعد أستطيع الخلود به أتمنى أن تبعد عني الصدف الذي تُلقي قلبي امام عينك مناجية بهم للنظر اليهم والتمعن بهن أتمنى أن لا يزورني الشوق مرة أخرى أتمنى أن لا يهزني مقداراً من الحنين إليك أنني على وثوق تام، انك لن تستطيع ايجاد احداً مثلي لن يأتي بعدي أحداً يجعلك جنةً بالنسبة إليه لن يأتي بعدي أحداً يفهمك، يحفظ داخلك بعمق لن يأتي أحداً يتشبهه بربع من تفاصيلي لن يأتي أحد، يحفظ عروق يداك بصمات أصابعك رسمه شفاك تحديد شاربك، قامه لحيتك، لن يأتي أحد يجعل من بين يداك منزلاً يمكنه الخلود به أو يجعل منك شيئاً على هيئة جنة على أرض قلبه لن تزور الحب الذي وهبته لك، وسلبته وكأنك شيئاً من صخر لا يشعر أبداً لن تزوره أبداً، لا يمكنك الشعور بالحب الكبير الذي كان بيننا لا شيء بعدي يتكرر لا تنهاون أنني على وثوق، لا أحد يمكنه أن يجعلك تعيش هذا مرتين من بعدي نعم ستتعرض بخسارتي ولكن لن يأتي أبداً مثلي ستدور الدنيا، سأراك تعيش الذي عيشتني به بجميع تفاصيله لن ينقص شيء ستعود ولو بعد دهر يمر عليك ولكن .

قمر ناصر عوده/الأردن

من أنا؟
ولماذا أنا؟

ما تلك الأصوات التي أسمعها من خارج النوافذ والجدران، وكأنها
لامستني نسمة هواء من أسفل الباب بفراغ العتبة ! هل هذا الشتاء لأنني
نسيت كيف يكون ولكنها نسمة لطيفة تلك نسمة الربيع ! نحن بأي شهر من
السنة ! على ما أظن أنه مضي مئة عام , لا أظن شعري لم يتقصف سوى
نصفه ! أنني عجزت عن عد الايام , أظنها جميعها كالأمس وغدا ! ما
فائدة معرفتها وانا أسيرة المجتمع ! أسيرة لعائلة ما تظن أن الشرف يحتفظ
بداخل أربع حيطان سلبوا أحلامي لأنني بالهوية انثى ونسوا أو تناسوا أن
الأنثى ضلع مكسور , يجب أن يداروه بحنيتهم , أن يسندوه بتعاطفهم ,
ذهبت تلك الاحلام الطفولية وانا سرت بمنزل يتدعي الدين , وكأنهم لا
يعلموا أن الدين يسر وليس عسر , وأن الذكر جزاءه عند رب العباد مثل
الأنثى أنكروا الحق واتبعوا المجتمع , وحين يسألهم أحد , يتدعوا الدين أهل
تظن أنه يوجد خير بمجتمع نكر نعمة ربه ولم يصن أمانته , وهي الأنثى.
عار عليك يا زمن أن تخاف من كلام الناس ولا تخاف من رب الناس .

سؤدد خليل عبيدي - الاردن

"هواجس حزبية"

أجمل مراحل عمري لم أذق طعامها يوماً! كنت أتمنى أن أعيش طفولتي
بكامل حذافيرها، وأن أكون كباقي الأطفال لا همّ لديهم ولا مشقة تُرهق
قلوبهم.. تمنيت أن ألعب، أضحك، أفرح وأطير .
في تلك اللحظات كانت تغمرني أحضان مملوءة بالحبّ والحنان
والاطمئنان، ولكن تبدلت أحوالنا دون سابق إنذار، وأصبحت في يد الموت
والهجران.

الحرب الذي سلّبتني من ذلك الحُضن الدافئ وأخرجني في البرد القارس..
الذي قتل فؤادي من الحبّ وشبّعهُ بالحرمان.
الحرب جعلني أفقد جزءاً تلو جزء آخر من قلبي.. سرق منّي والديّ وأنا
في التاسعة من عمري، جعلني أحمل على عاتقي حملاً فوق طاقتي، فوق
قلبي جعل صدري مقبرة ادفن بها كلّ أحبائي وأحلامي.
بالرغم من صغر سنّي وبالرغم من فقدانني لوالديّ لم تعطف الحياة عليّ؛
بل فرضت فسوتها وجعلتني مجبراً على أن ابقى قوياً رغم ضعف قلبي
المتهمّش، تحمّلت المسؤولية في صغري، كنت عوناً وسنداً لشقيقتي التي
لم تكبر بعد، لتحفظ ملامح والديّ حتّى.. صارت الحياة بأقوى معاركها
وحرمانها، عاهدت نفسي أن أزرع الحبّ في قلبها وأن أمنحها الحنان الذي
فقدته أنا كي لا تشعر بالنقص يوماً ما..

سأكون أمّاً وأباً، سأكون كلّ شيء لها، سأعوّضها عن ليالي الفقد التي
سلّبت منّا أجمل ما كان لدينا.. كان الأمر صعباً، مهما أفعل يبقى أثر
الوالدين له نكهة خاصّة إن فقدت لا تُردّ بتاتاً، لكنني أحاول من أجلها ومن
أجل والديّ، تظاهرت بالقوّة أمامها وأمام نفسي والحياة، وبداخلي ملايين
الحسرات والغصّات.. والله لم أتعايش يوماً واحداً مع وضعي هذا ولم
يستوعب عقلي إلى الآن ما حدث بنا، لكن هناك أوقات تأتي علينا تجعلنا
نكبر مئة ألف سنة في يوم واحد، وهكذا كان حالي يوماً بعد يوم.
كان الحبّ يروينا حتّى دخل حرف الرّاء بين الحرفين فأصبح الحرب
يُدْمِينا..

لا حناناً بقلب الحرب يا أمّي..
ولا رحمةً بقلب الحرب يا أبي..

- لراما موفق الربابعة.
- الثامن والعشرون من أكتوبر

-نصف إنسان-

خُلِقْتُ طفلةً جميلةً جدًّا، احتفى الكونُ كلهُ لميلادها، أعينٌ واسعة، وبدخلها
عسلٌ صافي، تراشقَ رصاصُ الفرحِ في كلِّ مكان، بدأتُ تكبر، والكلُّ
يتباهى بمعرفتها ويُسرُّ برفقتها، كانت تتألمُ ولا أحدٌ يشعر، كانت تكتفي
بالبكاء، حتى أتى ذلك اليومَ المشؤوم، التي عرفت فيه بأنها لا تستطيعُ
السماعَ سوى بأذنٍ واحدة، بسبب خطأ طبيٍّ تسببت به طبيبةٌ مستهترّة، لا
تبالي ولا تفقه من العلمِ شيئًا، كنتُ طفلةً محبذةً لدى الجميع، حتى أتى اليوم
الذي يسخرُ الجميعُ مني، تارةً أبكي، وتارةً أواسي نفسي بنفسي وأخبرها
بأني قوية، لم أسلمَ لا من أمي ولا من أبي، حتى ذاك الذي أشدَّ به
عَضدي، حتى شقيقتي التي حلّمتُ طوال حياتي بأن أضعُ رأسي على كتفها
وأبكي، جميعهم وبدون استثناء، سخروا مني، حتى التي أحببتها على أكبر
قدرٍ من الإمكانِ خذلتني، لم يُراعوا شعوري، لم يُراجعوا أنفسهم ولم يُأنبهم
ضميرهم، فقط إهانةٌ وإحباطٌ وخذلان، وكلُّ شيءٍ سيءٍ لا يتوقعه أيُّ
إنسان، ما ذنبي؟ بالله عليكم أخبروني!!

أنا من اخترتُ ذلك؟ أنا التي رسمتُ حياتي وقررتُ أن أصابَ بصمِّ

جزئي؟

أصبحتُ أكرههمُ لأنهم يكرهوني، يعاملوني وكأنني أنقصُ عنهم، وكأنني
لستُ من البشر، وكأنني نصفُ إنسان، أصبحتُ أسألُ نفسي أيجوزُ
الانتحار، لتكفِ أذني عن سماعِ إساءاتهم؟

لكن لا، لن أبالي ولن أكرههمُ فأنا قويّةٌ والقوي لا يضعف ولا يُهزم
سأحاربهم وأنزعُ السوءَ من بالهم
فأنا ما زلتُ إنسان وما زلتُ أسمع.

راما خليل اليازوري/الأردن

مجرد كتابات

يجب عليك أن تعرف أنك بدأت تتلاشى من ظلمتي بعدما رحلت و أعود
لوحدني إلى الصباح بيوم جديد بعدما وقفت على يوم واحد طول تلك المدة

سيدخل كتابي معي عاماً جديداً والذي سيكمل معي نتائج تصرفاتي لوحدني

دقات قلبك عبارة عن آلة موسيقية لا يستطيع أحد سماعها الا إذا سكن
داخلك .

إذا أردنا أن نحقق السلام الحقيقي في العالم ، فعلينا أن نبدأ بتعليم الاطفال

في كل لون من ألوان العيون له نكهة تجعل الذي ينظر إليك يذوب دون
أن يعلم .

لا تنتظر سند من أحد مهما بلغ حزنك و ضعفك
لا تنتظر شيء من شخص آخر حتى لا تنتظر إلى سند آخر مره اخرى .

في داخلي ألم قوي مثل رمال الشاطئ التي تضربها أمواج البحر و
تأخذها إلى العمق أعمق مما ترى .

راويه انور ابو معيش / الاردن

سر اديبُ عشقك ضحت بي

على سوادِ ذاتي زدتنني سوداً ، وعلى رصيفٍ من الأوهام بنيتَ لي
أحلاماً ، في فؤادي أبصرتني عشقاً وعلى كتفك المتوردِ ذاك غمستني
فضولاً كيف لك عصياني وانا مغفرتكُ الوحيده ! كيف استطعت استغفالي
وجعلي أغوصُ بك حباً لا استكشافاً أملاً بخروحي من آفاقك البعيدة !
ألك علاقةً بتغيري أم أنك وجهت سرا بك لمحاذااتي بطرائق بسيطة ؟
أستوطنني أيها المغفل ولم أقاومك حتى لدقيقه ، جعلك الله في قلبي موطناً
ومواطناً لا يستعجلُ خروجهُ دون بصيرة .

سهير الدجاني

_بركانٌ مؤقتٌ ..

بركان قيد الانفجار، في أيّ لحظة يمكن له بأن يثور وينفجر، ويسبب الكثير من الضرر حوله، كهذا هو كتمان الشعور ..
الجميع حولك يظنوا بأنك عديم المشاعر، لا مبالي، قوياً للحد الذي يجعلك تتجاهل كل شيء يجعل من روحك مذبحاً وبيد ..
أحدهم قال لي : لم أرى بقوتك قط ! فأنت تمرّين بأيّ ألمٍ بمنتهى السهولة، ليبتني كنت مثلك يا صاحبة القلب الحديدي ..
في ذاك الآن ضحكت، ضحكةً تعبر عن مدى إشتعالي من الداخل وتحطيم جوفي، كنت أشعر بأن شيء ما يتحطم داخلي ..
أظن بأنني لم أصل لهذه المرحلة عن عبس، لقد حدث معي أشياء اقتلعت فؤادي من مكانه واستبدلته بحجراً من الصوان يصعب كسره ..
ولكن يوجد داخلي كتلة من السكاكين الحادة تحاول قتلي ..
لتخرج، فإن خرجت ستكون إضافة لعجائب الدنيا السبع ..
لكن بمنتهى الصدق، لست من الأشخاص اللذين سهل قتلهم من الداخل، لا أملك رفاهية الإنهيار .

شيماء حاج قاسم/سوريا

النهاية

هاقد إنتهت حروفُ المُعاناة؛ لكنَّ الشعور في قلوبنا يغدو مع الحياة،
حظونا بأروع إنصات، كُنتم أطفاءً ذوات، إنتظروا مِنّا رحيق
الأحرف لِتشتمو أجمل الكلمات.

ساجدة الدجاني